عربی

۱

۲

جلد اول شیخ اسرار الرضا
[illegible]

المعاني باسناده عن ابي بصير قال سئلته عما روي عن النبي ص انه قال ولد الزنا شر الثلاثة ما معناه قال عنى به الاوسط انه شر ممن تقدمه وممن تلاه

تقريب المعارف عن اسمعيل بن يسار عن غير واحد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان اذا ذكر عمر زناه واذا ذكر اباه [illegible]

[illegible] روى بعض اصحابنا في كتابه المسمى بعقد الدرر باسناده عن ابي الزناد عن ابي عبد الله ع انه قال كانت صهاك جارية حبشية لعبد المطلب وكانت ذات عجز وكانت ترعى الابل وكانت من الحبشة وكانت تميل الى النكاح فنظر اليها نفيل جد عمر فهويها وعشقها [illegible] فوقع عليها فحملت منه بالخطاب فلما ادرك البلوغ نظر الى امه صهاك فاعجبه عجزها فوثب عليها فحملت منه بحنتمة فلما ولدتها خافت من اهلها فجعلتها في صوف والقتها بين احشام مكة فوجدها هشام بن المغيرة بن الوليد فحملها الى منزله ورباها وسماها بالحنتمة وكان من شيمة العرب [illegible] فلما بلغت حنتمة نظر اليها الخطاب فمال اليها وخطبها من هشام فتزوجها فاولد منها عمر وكان الخطاب اباه وجده وخاله وكانت حنتمة امه واخته وعمته

وينسب الى الصادق ع في هذا المعنى شعر: من جده خاله ووالده وامه اخته وعمته اجدر ان يبغض الوصي وان ينكر يوم الغدير بيعته

الصافي باسناده الى النوفلي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت له اسئلك عن فلان وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناته كلها [illegible] مشركين بالله العظيم. وعن ابي [illegible] عن ابيه عن جده انه كان مع ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] ابي سفيان [illegible] عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان [illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible] الوليد بن المغيرة [illegible] عمارة بن الوليد [illegible] معوية يعزى الى اربعة [illegible] عبد شمس [illegible] ابي سفيان [illegible]

[illegible] ابو سفيان [illegible] النبي ص [illegible]

[illegible] ابي سفيان [illegible] الى ان مات [illegible] وكان معوية [illegible] للنبي ص

۱۲۹

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الأرض والسماء خالق الظلمة والضياء
مقدر الأزمنة والدهور مدبر الأسباب والأمور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر
واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المن والطول والقوة والحول احمده على كل الأحوال
واستهديه لأفضل الأعمال وأعوذ به من الغي والضلال وأشكره شكرا استوجب به المزيد
واستنجز به المواعيد واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد وأشهد أن لا إله إلا الله الأول
فلا يوصف بابتداء والآخر فلا يوصف بانتهاء الحي الدائم ويبقى ويعلم السر وأخفى وأشهد
أن محمدا عبده المكين ورسوله الأمين المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة فأرسله بالفلج
وبعثه لنصب الحجج رحمة للعالمين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى أظهر دين
الله على كره المشركين صلى الله عليه وآله الطيبين وأشهد أن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومولى
المسلمين وخليفة رسول رب العالمين وأشهد أن الأئمة من ولده حجج الله إلى يوم الدين وورثة
علم النبيين صلوات الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم أجمعين أما بعد قال الشيخ الفقيه
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب أعانه الله
على طاعته ووفقه على مرضاته وقع إلي قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة
إسمعيل بن عباد في إهداء السلام إلى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب عليهم السلام فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه إذ لم أجد شيئا
آثر عنده وأحسن موقعا لديه من علوم أهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبهم واستمساكه بولايتهم
واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بإمامتهم وإكرامه لذريتهم وإحسانه إلى شيعتهم قاضيا بذلك
حق إنعامه علي ومتقربا به إليه لأياديه الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك
تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي

فيه وأملي والله تعالى ذكره يسهل الجاب بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين لأنهما
سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل إسمعيل بن عباد
في إهداء السلام إلى الرضا عليه السلام ❀ يا سائرا زائرا إلى طوس ❀ مشهد طهر وأرض
تقديس ❀ أبلغ سلامي الرضا وحط على ❀ أكرم رمس لخير مرموس ❀ والله والله حلفة
صدرت ❀ من مخلص في الولاء مغموس ❀ إني لو كنت مالكا أربي ❀ كان بطوس الغناء
تعريسي ❀ وكنت أمضي العزيم مرتحلا ❀ منتسفا فيه قوة العيس ❀ لمشهد بالزكاء
ملتحف ❀ وبالسناء والبهاء مأنوس ❀ يا سيدي وابن سادتي ضحكت ❀ وجوه دهري بعقب
تعبيس ❀ لما رأيت النواصب انتكست ❀ راياتها في ضمان تنكيس ❀ صدعت بالحق في
ولائكم ❀ والحق مذ كان غير مبخوس ❀ يا ابن النبي الذي به قمع ❀ الله ظهور الجبابرة
الشوس ❀ وابن الوصي الذي تقدم في ❀ الفضل على البزل القناعيس ❀ وحائز
الفخر غير منتقص ❀ ولابس المجد غير ملبوس ❀ إن بني النصب كاليهود وقد ❀ يخلط تهويدهم
بتمجيس ❀ كم دفنوا في القبور من نجس ❀ أولى به الطرح في النواويس ❀ عالمهم
عندما أباحه ❀ في جلد ثور ومسك جاموس ❀ إذا تأملت شؤم جبهته ❀
عرفت فيها اشتراك إبليس ❀ لو تعلموا والأذان يرفعكم ❀ صوت أذان أم قرع ناقوس
أنتم حبال اليقين أعلقها ❀ ما وصل العمر حبل تنفيس ❀ كم فرقة فيكم تكفرني ❀ ذلك
هاماتها بعطيس ❀ فعهمها بالحجاج فانخزلت ❀ تجفل عن بطير منحوس ❀ إن ابن عباد
استجار بكم ❀ فما يخاف الليوث في الخيس ❀ كونوا أيا سادتي وسائله ❀ يفسح له الله في
الفراديس ❀ كم مدحة فيكم يحبرها ❀ كأنها حلة الطواويس ❀ وهذه كم تقول قارئها
قد نثر الدر في القراطيس ❀ يملك رق القريض قائلها ❀ ملك سليمان وعرش بلقيس
بلغه الله ما يؤمله ❀ حتى يزور الإمام في طوس ❀ وله أيضا في إهداء السلام
إلى الرضا عليه السلام ❀ يا زائرا قد نهضا ❀ مبتدرا قد ركضا ❀ وقد مضى كأنه البرق
إذا ما أومضا ❀ أبلغ سلامي زاكيا ❀ بطوس مولاي الرضا ❀ سبط النبي المصطفى و
ابن الوصي المرتضى ❀ من حاز عزا أقعسا ❀ وساد مجدا أبيضا ❀ وقل له عن مخلص يرى

الولي معترضا ❀ في الصدر لي حرقة تبرّ لي قلبي برضا ❀ من ناصبين غادروا وأنا
الموالي مرتضى ❀ صرحت منهم معرضا ولو اكن معرضا ❀ يا جاهلين ولو انا ان قيل قد
رفضا ❀ يا جاهلا رفضي لمن نابذكم وابغضا ❀ ولو قدرت نذرت ولو على جمر
الغضا ❀ لكنني معتقل بغيض خطب عرضا ❀ جعلت مدحي بدلا من قصدي و
عوضا ❀ امانة موردة على الرضا ابن الرضى ❀ رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا ❀

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبيد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله ع من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسين بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تبارك وتعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة وخلاله الكريمة وسيره الرضية وسننه العادلة وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل شر مكروه بما استجاده من مدح الائمة عليهم السلام في قوله في بعض اشعاره ان ابن عباد لمستجير بكم ❀ فما يزال عنه الصروف مصروفة ❀ وفي قوله في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم ❀ فكلما خاف سيفا وجعل الله شفعاءه الذين على نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته متسقة الايام متصلة النظام معروفة بالدوام ممتدة الى القيامة موصلة الى سعادة الابد وباقية الى غاية الامد بمنه وكرمه وفضله

ذكر ابواب الكتاب وجملتها تسعة وستون بابا

الباب الحادي والخمسون [illegible]

الباب الخامس والستون

وشعره ذكر دعبل بن علي الخزاعي رحمة الله عليه عن الرضا عليه السلام في النص على القائم عليه السلام وورود علي
إثر استجابة في ثواب الزيارة خبر دعبل عنده وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا الباب
السادس والستون ما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام بقم الباب السابع
والستون زيارة الرضا عليه السلام بطوس الباب الثامن والستون ما يجزي من القول عند زيارة جميع
الأئمة عليهم السلام عن الرضا عليه السلام زيارة أخرى جامعة للرضا ولجميع الأئمة عليهم السلام الباب التاسع والستون
ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلك تسعة
وستون بابا باب العلة التي من أجلها سمي علي بن موسى الرضا

قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف
هذا الكتاب أعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته حدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل
ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانه وأحمد
بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم جميعا قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن
أبي نصر البزنطي قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن
أباك عليه السلام إنما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلام كذبوا والله وفجروا
بل الله تعالى ذكره سماه الرضا لأنه كان رضا لله عز وجل في سمائه ورضا لرسوله والأئمة
بعده صلوات الله عليهم في أرضه قال فقلت له ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم
السلام رضا لله عز وجل ولرسوله والأئمة بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي أبوك
عليه السلام من بينهم الرضا قال لأنه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه
ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام حدثنا علي بن أحمد
بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر عليه السلام
يسمي ولده عليا الرضا عليه السلام وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا عليه السلام و
قال لي ولدي الرضا عليه السلام وإذا خاطبه قال يا أبا الحسن باب ما جاء في أم الرضا عليه السلام واسمها

حدثنا

حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال أبو الحسن الرضا عليه السلام هو علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأمه أم ولد تسمى تكتم عليها استقر
اسمها حين ملكها أبو الحسن موسى عليه السلام حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني
الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت أبا الحسن علي بن ميثم يقول وما رأيت
أحدا قط أعرف بأمور الأئمة عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة
المصفاة وهي أم أبي الحسن موسى عليه السلام وكانت من أشراف العجم جارية مولدة واسمها
تكتم وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة
حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلام يا بني إن
تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست أشك أن الله عز وجل سيظهر نسلها
إن كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة
قال وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت أعينوني بمرضعة فقيل لها
أنقص الدر فقالت لا أكذب والله ما نقص الدر ولكن علي ورد من صلواتي وتسبيحي
وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم أبو علي قال الصولي والدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر
يمدح الرضا عليه السلام ألا إن خير الناس نفسا ووالدا ؛ ورهطا وأجدادا علي المعظم ؛
أتتنا به للعلم والحلم ثامنا ؛ إماما يؤدي حجة الله تكتم ؛ وقد نسب قوم هذا الشعر
إلى عم أبي إبراهيم بن العباس ولم أروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فإني لا أحققه
ولا أبطله بل الذي لا أشك فيه أنه لعم أبي إبراهيم بن العباس قوله كفى بفعال امرئ عالم ؛ على
أهله عادلا شاهدا ؛ أرى لهم طارفا مؤنقا ؛ ولا يشبه الطارف التالدا ؛ يمن عليكم
بأموالكم ؛ وتعطون من مائة واحدا ؛ فلا يحمد الله مستبصرا ؛ يكون لأعدائكم حامدا
فضلت قسيمك في قعدد ؛ كما فضل الوالد الوالدا ؛ قال الصولي وجدت هذه
الأبيات بخط أبي على ظهر دفتر له يقول فيه أنشدني أخي لعمه في علي بن موسى الرضا عليه السلام
تعليق منوق فنظرت فإذا هو فيه في القعدد المأمون لأن عبد المطلب الثامن من

ابانهما جميعا و نكتيه من اسماء نساء العرب و قد جاءت في الاشعار كثيرا منها قولهم طاف
الخيال لان فهاج الاسقاما . حيا الكتم و سقيا لكتما . قال الصولي و كانت لابرهيم بن العباس
الصولي عم ابي في الرضا ع مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها و تتبعها فاخذها من
كل مكان و قد روي قوم ان ام الرضا ع تسمى سكن النوبية و سميت اروى و سميت نجمة
و سميت سمان و تكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله القرشي رض قال حدثني ابي عن
احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى
بن جعفر ع ام الرضا ع نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام رسول الله ص يقول لها يا
حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيلد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له
الرضا ع سماها الطاهرة و كانت لها اسماء منها نجمة و اروى و سكن و سمان و تكتم و
هو آخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة **حدثنا**
ابي رض قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب
بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن الاحمر قال قال لي ابو الحسن الاول ع هل علمت
احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال ع بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب و ركبنا
معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا
فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن ع لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا
قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة
فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال
لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا و كذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها
من كذا فقلت قد اخذتها و هو لك فقال هي لك و لكن من الرجل الذي كان معك بالامس
فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك
عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت
ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك
ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد

منه غلاما يدين له شرق الارض و غربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت له
عليا ع و حدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن ~~ابي المطلب~~ خالد عن هشام بن احمر مثله سواء .

باب ٣ في ذكر مولد الرضا ع

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثني الحسن بن
علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن
ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد
الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين و توفي
بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان و دفن في دار حميد بن قحطبة
الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة و ذلك في شهر
رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين و قد تم عمره تسعا و اربعين
سنة و ستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر ع تسعا و عشرين سنة و شهرين
و بعد ابيه ايام امامته عشرين سنة و اربعة اشهر و قام ع بالامر و له تسع و
عشرون سنة و شهران و كان في ايام امامته ع بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد
الرشيد محمد المعروف بالامين و هو ابن زبيدة ثلاث سنين و خمسة و عشرين يوما
ثم خلع الامين و اجلس عمه ابرهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة
من الحبس و بويع له ثانية و جلس في الملك سنة و ستة اشهر و ثلاثة عشر يوما ثم
ملك عبد الله المامون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما فاخذ البيعة في
ملكه لعلي بن موسى الرضا ع بعهد المسلمين من غير رضاه و ذلك بعد ان تهدده بالقتل
و الح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال
ع اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة و قد اشرفت من
قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده و قد اكرهت و اضطررت
كما اضطر يوسف و دانيال ع اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم

لا عهد الا عهده ولا ولاية الا من قبله فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك
فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل ع ولاية العهد من المأمون
وهو بالحزن على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون
في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المأمون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان
متى ما ظهر للمأمون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه
حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى ع الى رضوان الله وكرامته **حدثنا**
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن
علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا ع تقول لما حملت
بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني
فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الى الارض واضعا
يده على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل اليه ابوه موسى
بن جعفر ع فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء
فاذن في اذنه الايمن واقام في اذنه الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي
فقال خذيه فانه بقية الله في ارضه **باب ٤ نص ابي الحسن موسى**
بن جعفر ع على ابنه الرضا علي بن موسى ع بالامامة حدثنا ابي رضه قال حدثني الحسن بن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن
الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل قال دخلت على ابي الحسن
موسى بن جعفر ع وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يريناه
فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي **نص آخر حدثنا**
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله
جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين
عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده علي ابنه ع
فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن

سالم

سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه **نص آخر حدثنا** محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام
بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى
بن جعفر ع جالسا فدخل عليه ابنه الرضا ع فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد
نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي
بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من
بعده **نص آخر حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي
بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر ع ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده
الى الرضا ع وقد نحلته كنيتي **نص آخر حدثنا** ابي رضه قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبد
الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن
القاسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر ع
يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت عليا
ابني وصيي واشار بيده الى الرضا ع وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي فادخل عليه
وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه وهنأته بذلك واعلمته
ان اباه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده و
كسرها **نص آخر حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن
آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك وقدمني للموت
قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت
في موسى طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلاثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى ع فقلت
له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فو

الله ما شككت في علي عم طرفة عين قط نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان
عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عم جعلت فداك قد كبرت سني فحدثني من الامام
بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عم وقال هذا صاحبكم من بعدي نص اخر
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عم فداك ابي اني قد كبرت
وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني
علي نص اخر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن
المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي
الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله عم
في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت
لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم
واشار الى ابنه موسى عم وفيه العلم والحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس فيما
اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل
وفيه اخرى هي خير من هذا كله فقال له ابي ما هي بابي انت وامي قال يخرج الله منه
غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها وخير مولود وخير ناشئ
يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو
به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير
كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس
ما يختلفون فيه قال فقال له ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع

الكلام

الكلام وقال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عم بعد فقلت له بابي انت وامي اني
اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك قال فقال كان ابي عم في زمان ليس هذا مثله قال
يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة
اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني فاشركتهم مع ابني علي وافردته
بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله صلعم في المنام وامير المؤمنين عم معه ومعه
خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال لي اما العمامة فسلطان الله
عز وجل واما السيف فعزة الله عز وجل واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة
الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلعم والامر قد خرج الى علي ابنك
قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه
للايمان فلا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك
وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن
اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال
ابو الحسن عم ثم وصفه لي رسول الله صلعم فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله و
يسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما
وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن واذا رجعت من سفرك فاصلح امرك
وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم
جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي
علي بن ابي طالب وسمي علي بن الحسين اعطي فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه
وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فاسئله
عما شئت يجيبك ان شاء الله تعالى نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عم انت صاحب
هذا الامر قال اي والله على الانس والجن نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
بن الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي

عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وانا اريد ان
اسئله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة
على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي
واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي **نص اخر حدثنا** ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا بن
آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا
اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه ع في يده فقال اتدرون من انا قلنا
انت سيدنا وكبيرنا فقال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر ع فقال من هذا
معي فقلنا علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي بعد
موتي **نص اخر حدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة
فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابراهيم ع وهو يذهب الى البصرة فارسل الي فدخلت
عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك
قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني **نص اخر حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحارث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال
بعث الينا ابو ابراهيم ع فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا
هذا ابني ووصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه
من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من
لقائي فلا يلقني الا بكتابه **نص اخر حدثنا** المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن
علي بن القاسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد
الهاشمي انه قال الان يتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو

الحسن

الحسن موسى بن جعفر ع فاوصى اليه **نص اخر حدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع
يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا
فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم ع اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات
الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جائز
عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة
به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد
عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك **نص اخر حدثنا** محمد بن
علي ماجيلويه رضه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف
عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر ع الى ابنه علي ع وكتب له
كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة **نص اخر حدثنا** احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار وصالح
بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حيدر بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن ع ابنه عليا
ع كما اقام رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد
هذا وصيي من بعدي **نص اخر حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثني محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا
محمد بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح ع امرني ان
احمله الى علي ابنه ع وقد اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب رضه ان علي بن
ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر ع وحبس المال عن الرضا ع **نص اخر حدثنا**
علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي
عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة

او يستبين حتى يهلك قال من تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عم
الا قلت له هذا موسى بن جعفر عم قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية فكان
به اتانا الله تعالى قد ولد له فتيه خلف ايه نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت
عن علي بن القاسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن عم
يبتدئ بالثناء على ابنه علي عم ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد
ان يدل عليه نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف قال سمعت ابا الحسن موسى
بن جعفر عم يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى منه خلف وقد اراني الله من ابني هذا خلفا
واشار اليه يعني الرضا عم نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن مختار قال خرجت
الينا الواح من ابي ابرهيم موسى عم وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي نص اخر
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن الحسين بن مختار قال لما مر بنا ابو الحسن عم بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب
فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم عم وعنده
علي ابنه عم فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال
فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب رض ان زياد بن مروان روى هذا الحديث
ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر عم وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى
بن جعفر عم نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال
قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر عم اني سالت اباك عم من الذي يكون من بعدك فاخبرني

انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عم ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك
فاخبرني من الذي يكون من بعدك قال ابني علي عم نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم
بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عم علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري
ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي نص اخر حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد
الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عم وعلي
ابنه عم في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت وامي
ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي
لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي عم
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال
نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عم
قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عم بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه
سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع
راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك
جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان
كمن ظلم علي بن ابي طالب عم حقه وجحد امامته من بعد محمد صلعم فعلمت انه قد نعى
الي نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى
دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من
بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك
في كتاب امير المؤمنين عم اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال
يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك

ابدا والله الموفق **باب في نسخة وصية موسى بن جعفر ع حدثنا** الحسن بن احمد بن ادريس
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري
حدثه عن جماعة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع اشهد على وصيته اسحق بن
جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين
بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط
الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق وان
الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد ص حق حق حق وان ما نزل به
الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى اشهدهم
ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين ع ووصايا الحسن والحسين
وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي ووصية جعفر بن محمد ع حرفا بحرف واوصيت
بها الى علي وبني بعد معه ان شاء الله فان آنس منهم رشدا واحب اقرارهم
فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه
بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل
واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث
يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في
عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او
يتصدق على غير ما سميت فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي
وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان
كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل ان يزوج اخته فليس له ان
يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شي او حاله بينه وبين شي مما
ذكرته في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان

وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس
لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شي لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده
مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال
الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والاولاد الاصاغر وامهات الاولاد
ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي ان اراد ذلك
ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حوزتي الا ان يرى علي ذلك وبناتي
مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم لهن الا
برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله ص وحادوه في ملكه و
هو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم
بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي
ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما
ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت
عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير و
جماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر ع والشهود قال عبد الله بن محمد
الجعفري قال العباس بن موسى ع لعمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب
كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة
فوثب اليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر بن محمد عمه ففعل
به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال
ما افضه لا يلعنني ابوك موسى فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض الخاتم
فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي
ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة و
ذكرها ثم التفت علي بن موسى ع الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملك
على هذا الغرايم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم واقضه

عنهم وافض ذكرهم فهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي على
وجه الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما نعطيك الا من فضول اموالنا وما لنا عندك
اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسئ عنا وعنهم الشيطان
واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك
عندي طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بوصية
امير المؤمنين عليه السلام وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليهما السلام
وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارض
مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها وارحائها
وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او
مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال والنساء
يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد
ثلاثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين
فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها
بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من
ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى
بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل
الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد
في صدقتي هذه حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا
ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي [illegible] ما بقي منهم احد على ما شرطت
بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما
بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي
ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة

حبيسا بتا بتلة لا مثنوية فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة لا
يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما
وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم
فان انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي
منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي
يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلام
ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه حدثنا المظفر بن جعفر
السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف
بن السخت عن علي بن القاسم العريضي الحسني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة
التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام ومعهما كتاب ابي الحسن عليه السلام بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا
انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امر مني فادفعه الى ابنه علي عليه السلام فانه خليفته
والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعدما اخذ ابو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوما
واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلام الحسين بن علي المنقري واسمعيل بن عمر وحسان
بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى عليه السلام وصي
ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت
شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن
قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم بما يقول فاعدت عليه
فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا المقدم
علينا **باب النص على الرضا بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام** حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان

قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن
محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو
جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه
زيد بن علي لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين ع لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا
فقال له يا ابا الحسن ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور
سابقة عن حجج الله تعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من
الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ص لاهنيها
بمولد الحسين ع فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة نساء العالمين ما
هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني
لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او اهل
بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا
ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين
بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد
ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد
الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى
بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة
ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين
امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى
ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات
الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب ره جاء هذا الحديث هكذا بتسمية
القائم ع والذي اذهب اليه النهي عن تسميته ع حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا

عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي
ومحمد بن موسى المتوكل ره ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
والحسين بن ابراهيم بن تاتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي
اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك واسئلك عنها قال له جابر في اي
الاوقات شئت فخلا به ابي ع فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته
في يدي امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا
قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله ص لاهنيها
بولادة الحسين ع فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه
كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا ابنة رسول الله ص ما هذا
اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله تعالى الى رسوله ص فيه اسم ابي واسم بعلي
واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ع ليبشرني بذلك قال جابر
فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال له ع فهل لك يا جابر ان تعرضه
علي قال نعم فمشى معه ابي ع حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي ع صحيفة
من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل
به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد
آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين
اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا
اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت
ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت
وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين

فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة
وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة
البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين
وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره و
اوليائه انتجبت بعده موسى واتيحت بعده فتنة عمياء لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا
تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية
من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى
وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري
ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه
وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي
لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد
استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي
واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك
بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه
ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم
اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل بلية عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل والا
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن
سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله
وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين
بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن

عبد

عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم انه
قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة
باملاء رسول الله صلعم وخط امير المؤمنين عم فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في اخره ثم قال
الصادق عم يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح
بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل وحدثنا ابو العباس محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد
القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عم قال حدثني
عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عم ان محمد بن علي باقر العلم
جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عم واملاء رسول
الله صلعم مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع
الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في اخره قال عبد العظيم العجب كل
العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه عم هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله
ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين
بن شاذويه المؤدب واحمد بن هارون الشامي رضه قالا حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك
السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي
السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلعم وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما
ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في اخره وثلاثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا
هي اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر
من ولدي اخرهم القائم قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليا وعليا

في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب وابرهيم بن اسحق الطالقاني ره قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا سعد بن ابي
عن عيسى بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد
الله الانصاري قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت
اثني عشر اخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي ع حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
ره قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن
ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها
السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلاثة منهم محمد
واربعة منهم علي ع حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال
سمعت عبد الله بن جعفر الطيار ره يقول كنا عند معوية والحسن والحسين ع وعبد الله
بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال
لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي
بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا عبد الله وتكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن
والحسين ع وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند
معوية قال سليم بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم
سمعوا ذلك من رسول الله ص حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس
الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف
عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فقال

فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم
نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا
ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد
بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثنين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم
الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى
بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن
مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون
من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم
عهد الينا نبينا ص انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا
ابو القاسم عتاب بن محمد الورامني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا
احمد بن عبد الرحمن بن المفضل بن محمد بن عبد الله بن سوار قال حدثنا عبد الغفار
بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد
قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن
سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا
ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن
الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال ابو القاسم عتاب وهذا حديث مطرف قال
كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال افيكم عبد الله قال نعم انا
عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة قال
لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدد نقباء
بني اسرائيل وقال ابو عروة في حديثه نعم عدد نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث
عن ابن مسعود عن النبي ص قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عقدة النيسابوري قال حدثنا
ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن

علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي ص فسمعته يقول يكون
بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله ص قال قال
كلهم من قريش **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن
اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي
بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حارث
عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي ص فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك
اثنا عشر خليفة فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش **حدثنا** احمد بن محمد
بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد
بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول
الله ص يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته
فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا ثم يكون الهرج **حدثنا** ابو القاسم عبد الله
بن محمد الصائغ رحمه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي
قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكر
السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي مغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الخلد جاري فسمعته يقول
ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل
بالهدى ودين الحق **حدثنا** ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رحمه قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم
قال حدثنا صفوان بن يحيى عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار
قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله
لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله
عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع الله هذه الامة يوما او نصف يوم
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار

في كتاب الخصال **حدثنا** ابي رحمه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن
خلف عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمه قال دخلت على النبي ص
واذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن
سيد انت امام بن امام انت حجة بن الحجة ابو حجج من صلبك تاسعهم قائمهم
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عم بقم في رجب سنة تسعة وثلاثين وثلاثمائة قال اخبرنا احمد
بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القاسم بن محمد بن حماد قال
حدثنا غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عن علي عم قال قال رسول الله ص ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات
انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما مثل امتي كمثل حديقة
اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها
بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي
من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن يهلك بين
ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم **حدثنا** ابي رحمه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن
عقبة عن جعفر بن محمد عم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد
فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد
اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال وما هي قال ثلاث و
ثلاث وواحدة فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني
اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عم فاتى عليا عم فسئله فقال
له لم قلت ثلاثا وثلاثا وواحدة الا قلت سبعا قال اني اذا جاهل ان لم تجبني في
الثلاث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسئلك عن اول حجر

وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون
اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل
به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم قال وانتم تقولون
ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة
التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب
منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم قال وانتم
تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم بل هي العجوة التي نزل بها
ادم عم من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم قال
والثلاث الاخر كم لهذه الامة من امام لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم قال فاين يسكن نبيكم في الجنة
قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عم قال فمن ينزل معه في الجنة منزله قال اثنا عشر اماما
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم ثم قال السابعة فاسئلك كم يعيش
وصيه من بعده قال ثلاثين سنة قال ثم ماذا يموت او يقتل قال يقتل يضرب
على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم و
لهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة
وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن
زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال
حدثني عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب
له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين
والناطق بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه
عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله
عن الله عز وجل الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي
طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق بعد
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خيرة
النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي
بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلام الى يومنا
هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عم المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو
الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى و
ائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من
خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول
صلى الله عليه وآله من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصلاح و
الاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب
المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني
ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عم في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد وعن محمد بن الحسين الزيات جميعا
عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم قال ان الله عز وجل
ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق و
منهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء
عيسى عم وكانوا اثنى عشر وكان امير المؤمنين عم على سنة المسيح حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن
بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عم يقول نحن اثنا

عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت
القمي عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي
جعفر ع في منزله فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو
بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال
ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن
موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد ص كلهم محدثون
بعد رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث
بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد
الحسين تاسعهم قائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص
الحوض حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس
ثعلب يسال عن معنى قوله ص اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بثقلين قال لان التمسك
بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن همام قال
حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص
لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد
ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك

وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن
والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا
محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم
ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا ربي فقال
عز وجل ارفع راسك فرفعت فاذا انا بانوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد
بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن
بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال
هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو
راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين
فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل
والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن علي ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب ع
واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن
والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدواليبي رض بمدينة السلام سنة
اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن
عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول
الله ص وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات
والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارضين احد غيرك
قال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض و
انه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن

ذو عز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن
دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج
الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك
ستره فقال له ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك
وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عزك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك
ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي
من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا
اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب
حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه
رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا
ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا
بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا
رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما
معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل
الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في
السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن
تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة
مباركة زكية واخبرني جبرئيل ع ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده
جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا ذان غير متوان
يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر
امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر الذي بينك وبينهم يا من لا يخاف
الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره
الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله ركب على هذه النطفة

نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليه الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول
الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا فقال وصفهم
لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله فقال هل لموسى من دعوة يدعو بها سوى
دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى
ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ويا دائم الثبات ومخرج النبات افعل
بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى
بن جعفر ع وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و
سماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة
لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني
عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل
المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية راضية مرضية
وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة
اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا
مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت
عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة
وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة
طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم
وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انبأه به وحذره من عدوه ويقول
في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور
واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه
وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها
عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا
لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا

لمن اتخذني اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعا حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسين نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما ايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق الرازي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين

بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولوا الالباب اولها والمسيح بن مريم اخرها ولكن تهلك بين ذلك من لست منه وليس مني **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام

قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي رض وامير المؤمنين ع
متكي على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير
المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضى عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا
في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سوا فقال له امير المؤمنين ع سلني
عما بدالك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر و
ينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد
الحسن بن علي ع فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سئلت عنه من امر الانسان اذا
نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة الى وقت ما يتحرك
صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح
الريح وجذبت تلك الريح الهوا فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها فان لم ياذن
الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهوا الريح فجذبت الريح الروح فلم
ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب
الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة
انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل
على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب و
نسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله
فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب
واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها
بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في
حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد
اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل
اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ص ولم ازل

اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله والقايم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم
ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين
بن علي وصي ابيك والقايم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين
بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه
القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على
علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي
بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه
القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر
امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القايم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج
الحسن بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين
اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت
الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال ع هو الخضر ع حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال
قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو القايم بالحق يحيي الله تعالى به الارض
بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها
قوم ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان
كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد
بالسيف بين يدي رسول الله ص حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين
بن قاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن

ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع
الله في السادس ما احب وقد اخرجنا الاخبار التي رويناها في هذا المعنى في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة **باب ٧ جمل من اخبار**
موسى بن جعفر ع مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد
الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع
موسى بن جعفر ع الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن
زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة
والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره
يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الافاق
يأمر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة
قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر ع
وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا
مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى
جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له
انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في
موسى بن جعفر ع فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد فكان الرشيد يرعى
له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة وكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا
يألو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى
بينهما كلام مت به جعفر لحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين
الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين
قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وها هنا امر فيه الفيصل
قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه

فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي
امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان
عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول
الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض
عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد
فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور وراى البردة عليه قال يا جعفر ما
هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في
هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني
فقال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه
وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال
جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك يذهب فياتيك بها بخواتيمها
فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق حتى تاتيني بهذا المال وسمى له
جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال
له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف
يا جعفر فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال
النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة
الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد
اخملت نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج
اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل
من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه
الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك
وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر فسعى بعمه وكان
في سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلاثين

الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها
فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن
الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر ع يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق
به حتى ربما اخرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه
فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر ع ان علي ابن اخيه يريد الخروج
مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا
فقال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيكم فابى الا الخروج فارسل اليه
مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة الف درهم فقال اجعل هذا في
جهازك ولا تؤتم ولدي **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم
البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن
جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض
خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن
جعفر ع يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله
عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن
داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى
بن جعفر ع في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه
سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله ص كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله
اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه فاني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه
لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها دماءهم وانا احسب انه سيا
خذه فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن ربيع وهو قائم في مقام رسول الله ص
فامر بالقبض عليه وحبسه **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني

رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني صاحب
الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري
فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية
لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح
واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب ولم يسلم علي فيئست من نفسي وقلت
هذا مسرور دخل علي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان
اساله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل
وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير
المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين
فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد
وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة مراكب
وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين
تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك عليه ثلثا فقال لي نعم ويلك
اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي
هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على صدري
وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب
له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت
نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر ع وهو في حبسه فرايته
قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني
به في امره واني قد احضرت ما وصلك به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله
فقلت لا وحق جدك رسول الله ص ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع
والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده
فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده ع واخرجته من السجن ثم قلت له

يا بن رسول الله اخبرني عن السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب
حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله على يدي من هذا الامر فقال رأيت النبي صلعم
ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس
مظلوم فكرر علي ذلك ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما
واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنى عشر ركعة تقرأ في كل
ركعة الحمد واثنى عشر مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا
سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسئلك باسمك العظيم
الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وان تعجل لي الفرج
مما انا فيه ففعلت فكان الذي رأيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسين المدني عن ابي محمد عبد الله
بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبان وبيده سيف
يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلعم لئن لم تأتني بابن عمي لآخذن الذي
فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت واي الحجازي قال موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان
اجيء به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهسارين و
جلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عم فاتيت الى
خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استأذن لي على مولاك
يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود
بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك
يا بن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب
مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلعم ان طاعة السلطان
للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله
فقال عم اليس معي من يملك الدنيا والاخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله

قال الفضل بن ربيع فرأيته وقد ادار يده يلوح بها على رأسه ثلاث مرات فدخلت
على الرشيد فاذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك
فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني
عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذنت له
فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن عمي واخي ووارث نعمتي
ثم اجلسه على فخذيه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك
وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل
بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عم والله لولا اني ارى ان ازوج
بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عم وهو يقول الحمد
لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه
واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رأيت اقواما قد احدقوا
بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله
خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركنا فتبعته عم فقلت له ما الذي
قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب عم كان اذا دعا به ما برز
الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قل اللهم
بك اساور وبك احاول وبك اجاول وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك
احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد بلطف ما خولتني اغنيتني فاذا هويت
رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي
ارض عني فقد ارضيتني حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى
بن جعفر عم تأذن لي ان اسأله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى
بن جعفر عم اسئلك قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء

في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عم ما تقول
في الطامث اتقضي الصلوة قال لا قال افتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء
قال ابو الحسن عم وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا
قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد
بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال
حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عم وعنده
جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما
تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم
ابو الحسن عم ثم تمثل زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع
يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا
حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال
الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي
فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في
اخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني
بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما ينويه اللهم واعدني عليه عدوى
حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة و
انظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في
اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا
الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر
موسى بن جعفر عم من اهل بيته **شعرا** وسارية لم تسر في الارض تبتغي ∴
محلا ولم يقطع بها البعد قاطع ∴ سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ ∴ لورد
ولم يقصر لها العمد صانع ∴ تمر وراء الليل والليل ضارب ∴ بجثمانه فيه سمير و
هاجع ∴ تفتح ابواب السماء ودونها ∴ اذا قرع الابواب منهن قارع ∴ اذا

وودت لو يرد الله وفدها ∴ على اهلها والله راء وسامع ∴ واني لارجو الله حتى
كانما ∴ ارى بجميل الظن ما الله صانع ∴ **حدثنا** ابو احمد هاني بن محمد بن محمود
العبدي رضه قال حدثنا ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر عم دخل على الرشيد فقال
له الرشيد يابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع فقال له موسى عم اما الريح فانه
ملك يدارى واما الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم
جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما
فوقها فقال له هرون يابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله
ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي قال حدثنا محمد بن محمود باسناده رفعه الى
موسى بن جعفر عم قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا
موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله
ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ
قبض رسول الله صلعم بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلعم ان تاذن
لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلعم فقال قد اذنت
لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلعم انه قال ان الرحم اذا مست
الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه
فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس
عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت
وصدق جدك صلى الله عليه واله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت
علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري
منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول
احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت
ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني
وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسأل امير المؤمنين عما شاء

قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة ونحن بنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد
انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله ص وقرابتهما منه سواء فقلت
نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لام واب وابوكم العباس
ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي ص والعم
يحجب ابن العم وقبض رسول الله ص وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له
ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسئلني عن كل باب سواه يريده فقال
لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب
انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت
للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد
رأيا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ص ومن قال بقول علي ع من العلماء فقضاياهم خلاف
قضايا هولاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي ع وقد حكم به وقد ولاه
امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره
واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض
فشهدوا انه قول علي ع في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز
فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين
قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ص انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب
علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي ص اصحابه من القراءة والفرائض و
العلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال
لا بأس عليك فقلت ان النبي ص لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر
فقال ما حجتك فيه قلت قول الله عز وجل والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من
ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسئلك يا موسى
هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت
اللهم لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم

الى رسول الله ص ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه
وفاطمة انما هي وعاء والنبي ص جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي ص
نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على
العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه ع لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم
فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي ص
والنبي ص لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها
عقب فقلت اسئلك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا اعفاني عن هذه المسئلة
فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا
انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله
فانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا تاويله
عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن رأي
العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين
فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقه الله تعالى بذراري الانبياء ع من طريق مريم
وكذلك الحقنا بذراري النبي ص من قبل امنا فاطمة ع ازيدك يا امير المؤمنين قال
هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخله النبي ص تحت الكساء عند المباهلة للنصارى
الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين ع فكان تاويل قوله عز وجل
ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب على ان العلماء
قد اجمعوا على ان جبرئيل ع قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه
مني وانا منه فقال جبرئيل ع وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار

ولا فخر الا بالله فكان كما مدح الله عز وجل به خليله اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر
بني هاشم نفتخر بقول جبرئيل ع انا منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقال له ان لي
حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده ع والى عياله فقال ننظر ان شاء الله
فروى انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس
احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد
على موسى بن جعفر ع قبض عليه وهو عند راس النبي ص قائما يصلي فقطع عليه صلوته
وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب
يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر ببيتين
فهيئا له فحمل موسى بن جعفر ع في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير
به في قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة
اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر ع فقدم
حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية
حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس
فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حالة
يخرج فيها الى الطهور وحالة يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن
ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر
وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في
هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر
بباله قال ابي وسعى بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب
بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى
قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب
الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في

ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي دفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك
واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر
المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت
ما هذا فقال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت
ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة
قال وقد كان قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند
الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله
فياتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت
له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ
الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل و
معرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه
ومعي قعنب في الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الي جعلت فداك قد جلست مجلسا
ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك
فخرج الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت
خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا باس فليس في قلب الامير
من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر سرا
الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق
عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه
في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه حدثنا علي بن عبد
الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن ابرهيم بن تاتانة واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن حمزة بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون

من علّمني التشيّع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علّمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك و
الرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد
حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجّابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل
المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون قريش الا نسب
نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي
او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف دينار وما دونها الى
مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع
فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وساير القواد
فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك
اذ دخل شيخ مسخّد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى
الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه
الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره
حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله
الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيّره في صدر المجلس واجلسه
معه فيه فجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويساله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن
ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولادك كلهم قال لا اكثرهم
موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلاثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا
قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال
فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخر قال فهل عليك دين قال نعم
قال كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال
ما تزوج الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك
رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة

والنسب

والنسب واحدة والعباس عم النبي ص وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب ع وصنو ابيه وما
ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال
افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة لك فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض
على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل
ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا
الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى
الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم امشوا بين يدي عمكم و
سيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن
موسى بن جعفر ع سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر
فاحسن الى ولدي ثم انصرفت وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت
يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك
اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ
الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته في عباده
فقلت يا امير المؤمنين او ليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام
الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر ع امام حق والله يا بني انه
لاحق بمقام رسول الله ص مني ومن الخلق جميعا والله لو نازعتني هذا الامر
لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة
الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال له اذهب بهذه
الى موسى بن جعفر ع وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسياتيك برنا
بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين
والانصار وساير قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار
الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية
اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته

له ما كنت امنته ان يضرب وجهي حد ابانى الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا
واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله
من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال له يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطالبوني
مني شيئا وان خرجت فلم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي
عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة و
علي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين
بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار اخرى
فقال له يا امير المؤمنين لابد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن
القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة الاف دينار و
امر له ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عم
وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه
لك واخذت منه صلات ثلاثين الف دينار واقطاعا يغل في السنة عشرة
الاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك
وانا اشهد لك بهذه الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك في مالك
واحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد
قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف
ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون
يقول ما زلت احب اهل البيت عم واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد
كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس فكان اخر من
اذن له موسى بن جعفر عم فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك له ومد بصره وعنقه اليه
حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما كان قرب منه جثى الرشيد على ركبتيه
وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك
كيف انتم ما حالكم فما زال يسائله عن هذا وابو الحسن عم يقول خير خير فلما قام اراد

الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عم فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه
قال المامون وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عم
قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد
من ابناء المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث
علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون
فحينئذ انغرس في قلبي حبهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى
بن جعفر عم جن عليه الليل فخاف هرون ان يقتله فجدد موسى عم طهوره و
استقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات
فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل
وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة و
رحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء و
الامعاء خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى عم بهذه الدعوات اتى هرون
رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول
يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر عم والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون
من هيبته ثم دعا الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر
قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من هذا قال ان الخليفة
يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من حبسك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان
الخليفة يدعوك فقام موسى عم مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف
الليل الا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما ايسا من حياته فجاء الى هرون و
هو ترتعد فرائصه فسلم على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك
بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت
طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا

سيدي خلصني من يد هرون وتشويه وذكر له ما كان من تشويه دخانه فقال لهرون فقال اجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر ع كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم **حدثنا** محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا الحسني ابو العباس بالكوفة قال حدثني الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر ع بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابا الحسن ع فكان يرى ابا الحسن ع ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر ع له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

باب الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن ع تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوا فلما افاقوا من ذلك

قال هرون لابي الحسن ع سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من هو وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا انما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه فقال ع اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سممت في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثني الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي ليخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني و

بينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع
في نفسي انه ع قد مات قال فبعث فجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى
بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف
موسى بن جعفر ع وقد صحبه قال ثم قام فدخل فصلينا فخرج ومعه طومار وكتب اسماءنا
ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي
فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب
عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا
اليه فدنى واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى
بن جعفر بن محمد ع قال قلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته
منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا
نراه الا ميتا قال فلا ترجعوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن و
حمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول
ما احد اعلم بموسى بن جعفر ع مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو
عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة
من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي
الله موسى بن جعفر ع مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف
بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى ع الى رضوان الله تعالى و
كرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة و
تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن
في المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن

ابيه قال لما توفي موسى بن جعفر ع في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه
هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة فنادوا الا من
اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى
الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه وولده ما هذا قالوا السندي بن شاهك
ينادي على موسى بن جعفر ع على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا
في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا اليهم فخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم
سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان
يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر ع فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط
فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله
واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه ع هناك
وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن
الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر
البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر
له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر
اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل
منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله
في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط
حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل
هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص
لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا
تتركه يبقى منها شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال ع له
ائتني بخلال فناوله خلالا واقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة

نعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ع
فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها
الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية
وصار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف
رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد
تهرت وماتت فقلق الرشيد بذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة
فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع فقال له لتصدقني عن خبر الرطب
او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته
سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد
الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى
بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما
ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة
قال ثم ان سيدنا موسى ع دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به
فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى مدينة جدي رسول
الله ص لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره بامري
قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس
معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي
قال فمه فقلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله
عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمن
قبل ان يرتد اليه طرفه حتى يجمع بيني وبين علي ابني بالمدينة قال المسيب فسمعته ع
يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه و
اعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على من معرفته فقال لي
ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت

فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك
بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي ع دعاني في
ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا
دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني و
احمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث
فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب
بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا
مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني و
هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش
فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من
تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي بن
ابي طالب ع فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا
اشبه الاشخاص به ع جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا ع وهو
غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى ع وقال اليس قد نهيتك يا مسيب
فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي
بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم
اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك
الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه
فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني
امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق
ع ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل ع حتى
دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا
عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم

بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن
جعفر ع سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من
رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر
قريش وكانت امامته خمسا وثلاثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة
وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر ع ونص على ابنه علي بن موسى ع بالامامة بعده
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع جمع الرشيد
شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى
بن جعفر ع فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه
ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون
رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر ع وليس به اثر جراحة ولا خنق و
كان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمن بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى
وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب انما اوردت هذه الاخبار
في هذا الكتاب ردا على الواقفية على موسى بن جعفر ع فانهم يزعمون انه حي و
ينكرون امامة الرضا ع وامامة من بعده من الائمة ع وفي صحة وفات موسى
ع ابطال لمذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق ع قال ان
الامام لا يغسله الا امام فلو كان الرضا ع اماما لما ذكرتم في هذه الاخبار ان
موسى ع غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق ع انما نهى ان يغسل
الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك
امامة الامام بعده ولم يقل ع ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله
من الائمة ع فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار
ان الرضا ع غسل اباه موسى بن جعفر ع من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير
من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له البعد

حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ره قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال
قلت لعلي بن موسى الرضا ع ان عندنا رجلا يذكر ان اباك حي وانك تعلم من ذلك
ما تعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص ولم يمت موسى بن جعفر ع بلى و
الله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه حدثنا ابي ره قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن ابي عبد الله القزويني
عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن
فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى
في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت
رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال
تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى
بن جعفر ع اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على
الحالة التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع
الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له
الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدي الصلوة
من غير ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ
من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس
فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا
يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي
يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد
الوضوء ثم ~~يسجد ثم يرفع راسه~~ يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست
ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ
حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون فيه زوال النعمة

فقد تعلم انه لم يفعل احد بأحد منهم سوء الا كانت نقمة نازلة فقال قد ارسلوا الي غير
مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم
الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما
وكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها
فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء
فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض
فلما كان من الغد جاء الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم
الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو
اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عم

باب ٩ ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلعم بعد قتله موسى بن جعفر عم بالسم في ليلة واحدة سوى من قتلهم في سائر الليالي والايام

حدثنا ابو الحسين احمد بن الحسين بن البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو
القاسم بشير بن محمد بن بشير قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال
حدثني عبد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن
قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي
فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت
صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه و
جلست فاتي بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي فاحضرت المائدة
وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال
لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض و
لا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار
فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت
له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد
وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة

متقد
توقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي
في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المومنين فقلت
في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيا مني فعدت
الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس
والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت
منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المومنين فحضرت بين يديه
وهو على حاله فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس
والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل
ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي
الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة
ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ
وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هؤلاء
وكانوا كلهم علوية من ولد فاطمة عم فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب
عنقه حتى اتيت على اخرهم ثم رمى باجسادهم وروسهم في تلك البئر ثم فتح
باب بيت اخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة
عم مقيدون فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي
واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على اخرهم
ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة
عم مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا
فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت على
تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر
لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلعم وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد

ولد علي وفاطمة فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضبا وهددني فاتيت
على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين
نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي ولا صلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال
مصنف هذا الكتاب ره وللمنصور مثلها من الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله **حدثنا**
احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن اسحق
الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره محمد انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد
جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من
الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن
بن علي بن ابي طالب عليه السلام فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة
ويبني عليها ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء
في جوف اسطوانة وبنى عليها فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة
فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا بأس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف
هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك
العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين
معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني
خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين
يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك
وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت
وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب
الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء
وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع
الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت
منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت **باب ١٠ السبب**

الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف
عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما
يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل
عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن ع وليس من قوامه احد الا وعنده
المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون
الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلاثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي
الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ع ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه
قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك
وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن
الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور
الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واضمرا لي
العداوة **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان
احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست
جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا ع فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك
لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج
عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء و
ان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري
وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر ع ممن
يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان

بجمع الاهل القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد
ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال
ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولو لا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه
الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموال له يصله بها مواليه لتكون له
اكراما منهم له وبرا منهم به رحمه الله **باب ١١ ما جاء عن الرضا من الاخبار في التوحيد حدثنا**
محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف
عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه فهو
مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى
الروياني قال حدثنا عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
ع عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا ع في قول الله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها **حدثنا** احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول
في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في
الجنة فقال ع يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا ص على جميع
خلقه من الملائكة والنبيين وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته
في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي ص من زارني
في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي ص في الجنة ارفع الدرجات
فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال
قلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله
النظر الى وجه الله فقال ع يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر

ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل
والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل
كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه صلوات الله عليهم في درجاتهم
ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي
لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال ص ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان
الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال قلت له يا ابن
رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله ص
قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان
غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب
النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه
جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي ص لما عرج بي
الى السماء اخذ بيدي جبرئيل ع فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك
نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة
حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام **حدثنا**
محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص قال
الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما
على ديني من استعمل القياس في ديني **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا
قال مر ابو الحسن الرضا ع بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك
ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء
يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من
نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل

سؤوله مجاهل فمن ثم لم يقولوا واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي
عما به المتشبهون نعتوك حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال جاء قوم من وراء النهر إلى
أبي الحسن الرضا ع فقالوا له جئناك نسألك عن ثلاث مسائل فإن أجبتنا فيها علمنا
أنك عالم فقال سلوا فقالوا أخبرنا عن الله تعالى أين كان وكيف كان وعلى أي شيء
كان اعتماده فقال ع إن الله تعالى كيّف الكيف فهو بلا كيف وأيّن الأين فهو بلا أين
وكان اعتماده على قدرته أي على ذاته لأن القدرة من صفات ذات الله تعالى
حدثنا محمد بن أحمد السناني رحه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة
قال قلت للرضا ع خلق الله الأشياء بالقدرة أم بغير القدرة فقال لا يجوز أن
يكون خلق الأشياء بالقدرة لأنك إذا قلت خلق الأشياء بالقدرة فكأنك قد جعلت
القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الأشياء وهذا شرك وإذا قلت خلق الأشياء
بقدرة فإنما تصفه أنه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز
ولا محتاج إلى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد
بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا أحمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا أبو نصر منصور
بن عبد الله بن إبراهيم الأصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن
بشار عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن
أن لو كان كيف كان يكون فقال إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء
قال عز وجل إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لأهل النار ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون فقد علم الله عز وجل أنه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه
وقال للملائكة لما قالت أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للأشياء قديما
قبل أن يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الأشياء وعلمه بها سابق لها

كما شاء كذلك ربنا لم يزل دائما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول
في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته وأتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه
موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وليس كمثله
شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال
حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن
سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا ع يقول لم يزل الله عز وجل عليما
قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله إن قوما يقولون لم يزل الله
عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال
ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة أخرى وليس من ولايتنا على
شيء ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول
المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحه عن أبيه
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لأبي الحسن ع أخبرني عن الإرادة
من الله تعالى ومن المخلوق فقال الإرادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك
من الفعل وأما من الله عز وجل فإرادته إحداثه لا غير ذلك لأنه لا يروي ولا يهم
ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فإرادة الله
هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر
ولا كيف لذلك كما أنه بلا كيف حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحه قال
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا ع
يا ابن رسول الله إن الناس يروون أن رسول الله ص قال إن الله خلق آدم على صورته
فقال قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث إن رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع
أحدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد الله

لا نعلم منا الاجلل قال ان الله عز وجل خلق ادم على صورته **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام
الكليني رحمه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقوتي وقدرتي قال
مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم
السلام كانوا يقفون على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله
عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني
وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار
والعصيان **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا
وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود **حدثنا** ابو العباس محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رحمه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم
بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة فقال
الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كوّن ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء
على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على
دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته
ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن
الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع
تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات

ناقبات

غوامض سابحات

الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه
المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن
الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله وقد يئست من استنباط الاحاطة
به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت
بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد
وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح و
لا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه
وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف
قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء وممتنع بالكبرياء
ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به وقد خضعت له رواتب
الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق
اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها
على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من
احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى
باتقان الصنع لها اية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة
وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب و
لا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد
ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام
المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة
من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة
العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنى
في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت

فتمت به وتمحت حتى اكرمه الله تعالى بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين
وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالس وهدم به الاصنام والالهة
المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ
ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له حتى خلصت الوحدانية وصفت الربوبية فاظهر الله بالتوحيد دعوته واعلا بالاسلام
درجته واستار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى
الله عليه واله الطاهرين **حدثنا** محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
ابرهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وتركهم في
ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه
ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى
بينهم وبين اختيارهم قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع
الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسالته عن الله عز وجل هل يجبر عباده
على المعاصي فقال لا بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون
فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلام حدثني ابي موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي او
يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه
ولا تعطوه من الزكوة شيئا **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على
علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر
بن محمد عليه السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه قال من زعم ان الله
تعالى يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض

امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض فالقائل بالجبر كافر والقائل
بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل
الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة
في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا
لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان
عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير
وشر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه
على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة **حدثنا** محمد بن محمد بن
عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد بن المعروف بعلان
قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام عن
القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سالت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن
قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسهو ولا ينسى
وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا
وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا
تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم
ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا
قال مصنف هذا الكتاب قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو
لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله تعالى واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا
يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا **حدثنا** محمد بن احمد بن
ابرهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان
يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون وقال

وسالته عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف
بالمجي والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا
قال وسالته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام و
الملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت
قال وسالته عن قول الله سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا
ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ع ان الله عز وجل
لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء
الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا ع قال ان رسول الله ص يوم القيمة آخذ بحجزة الله و
نحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال الحجزة النور وقال في حديث
اخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا
محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني رضه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله
ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ص انه قال ان الله تبارك و
تعالى ينزل كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه والله ما قال
رسول الله ص كذلك انما قال ص ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى سماء الدنيا كل ليلة
في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل
من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر
فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء
حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله ص حدثنا ابو عبد الله
الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثني علي بن مهرويه القزويني
عن داود بن سليمن الفراء عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال

قال رسول الله ص ان موسى بن عمران ع لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني
فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال
موسى ع يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على
كل حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار
بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سمعته
يقول في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور
لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ
فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت
اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد
والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال احلت ثبتك الله انما التشبيه
في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان
وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس
بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة
ليس بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده
غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى
والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة
ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى
غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك
اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف
خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق
اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار
من البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا تكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان

لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه
للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز
والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم
تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع خضرة وما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام
خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في
خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق
اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن
الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان
عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق
الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا
يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه
اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار
لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول
اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته يعني الرضا ع
عن الاسم ما هو قال الصفة لموصوف **حدثنا** محمد بن بكران النقاش رضه بالكوفة
سنة اربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل
اذا ضرب على رأسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه
حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن
جده عن امير المؤمنين ع في ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء
تمام الامر بقائم آل محمد ع والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم
جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي

عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤوف
الرحيم والزاي زلازل القيامة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء و
اراد ما اراد وما تشاؤون الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل
الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل
محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا و
ظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغناء ف ق فالفاء
فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف
من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك
الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه و
رسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله
بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي
فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت
له الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون
ثم قال ع ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها
جميع العرب ثم قال لئن اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن
سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز
وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته و
دار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما
وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة

عن جنته

لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب
من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين
لا يؤمنون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم
قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم
الرضا عم قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عم وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عم
ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرع سواء ولا
يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال له ابو الحسن عم وان يكن القول
قولنا وهو كما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو
واين هو قال له ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين
وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة
ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال
ابو الحسن عم ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت
حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني
متى كان قال ابو الحسن عم اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال فما الدليل
عليه قال ابو الحسن عم اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان
في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان
بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف
الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات
علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عم ان الحجاب
عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال
فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة
الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل
قال فحد لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا

احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد
ولا متناقص ولا متجزى ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع و
بصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل
اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عم ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة
او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال
للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها
وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف
من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها
المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه
في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى
من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك
انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على
الصخرة ويرى دبيب النمل في ليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر
سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح
حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد
الجرجاني عن ابي الحسن عم قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه
لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه
ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين
بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا
عم عن التوحيد فقال كل من قرء قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد
قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي

كذلك الله ربي حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه قال حدثنا محمد بن بنداد
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال قال بعض الزنادقة
لابي الحسن ع هل يقال لله انه شيء فقال نعم وقد سمى نفسه بذلك في كتابه فقال قل اي شيء
اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فهو شيء ليس كمثله شيء حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه دخل عليه رجل فقال له
يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت
انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام
بن صالح الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز
وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم
ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل
خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز
وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير
ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض
في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقهما في طرفة عين و
لكنه عز وجل خلقهما في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل
بحدوث ما يحدث على الله مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه
غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى
عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه
عز وجل خلق الخلق ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان
والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله
عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن من

خلقه

في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب ع قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت
عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص
ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين
فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس
في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم
ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود
في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكنها على
معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة
متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال
المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين
كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ع ان غطاء
العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين
بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه
ولا يستطيعون له سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا ع اساله عن
افعال العباد امخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب ع افعال العباد مقدرة في علم
الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد

البأس

ولكن

بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن
موسى الرضا عم عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم من لم يؤمن
بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال
عم انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن
خالد فقلت للرضا عم يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا
لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا
الكتاب المؤمن هو الذي تسره حسنته وتسوءه سيئته لقول النبي صلعم من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة و
التائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسوءه سيئته فليس بمؤمن فاذا لم يكن مؤمنا
لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتضى لدينه حدثنا محمد بن القاسم المفسر
قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عم في
قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطبائعكم
موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة
فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا
شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور
موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك
عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم
فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير
فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله
من علي ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وطلا
لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد

ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني
مما يخرج من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا
تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء
من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا
محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عم قال خرج ابو حنيفة ذات يوم
من عند الصادق عم فاستقبله موسى بن جعفر عم فقال له يا غلام ممن المعصية
قال لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم
ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا
ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد و
هي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال
حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت
سيدي علي بن محمد عم يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عم وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني
ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمان
بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عم
وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد
احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر
ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي
بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد

عن ابيه عن جده عن ابيه ع وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي
قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين
علي بن ابي طالب من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير
المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله وقدره وقال الرضا ع في رواية
عن ابائه عن الحسين بن علي ع دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين ع فقال
اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدره فقال له امير المؤمنين ع اجل
يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدره فقال
الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال ع مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء
حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر
ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان
المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة
عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل
كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها
ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا
من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول **شعرا** انت الامام الذي نرجو بطاعته
يوم النشور من الرحمن غفرانا * اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا * جزاك ربك
عنا فيه احسانا * فليس معذرة في فعل فاحشة * قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه * فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا * ولا احب
ولا شاء الفسوق ولا * قتل الولي له ظلما وعدوانا * اني يحب وقد صحت عزيمته
ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا * لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث
من الشعر الا بيتين من اوله **حدثنا** ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي
بنيسابور الجوهري قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن

محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي
بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل
قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام **حدثنا** الحسين بن محمد بن
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان
الفرا قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي ع قال ان
يهوديا سال علي بن ابي طالب ع فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما
لا يعلمه الله فقال علي ع اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان
عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله
ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سال رجل ابا الحسن ع وهو في الطواف
فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق
فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه
وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى
عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن
احمد المؤدب رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول قال الله جل جلاله من لم يرض
بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله ص في كل قضاء
الله عز وجل خيرة للمؤمن **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول
سمعت الرضا ع وقد سأله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل

من ذلك فقال له افيقدرون على كلما ارادوه قال لا هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن
محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن المثنى قال حدثنا
ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا
ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي بن ابي
طالب ع قال سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يقول الاعمال على ثلاثة احوال فرائض
وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله تعالى وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره
ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله و
بقدر الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقدر
الله وبعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن ابراهيم بن هارون الفامي ره في مسجد
الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس يزعمون ينسبوننا الى القول بالتشبيه و
الجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة ع فقال يا ابن خالد اخبرني
عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة ع في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار
التي رويت عن النبي ص في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي ص في ذلك اكثر قال
ع فليقولوا ان رسول الله ص كان يقول بالجبر والتشبيه اذن فقلت له انهم يقولون
ان رسول الله ص لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه قال ع فليقولوا في آبائي
الائمة ع انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي ذلك عليهم ثم قال ع من قال بالجبر
والتشبيه فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع
الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد
ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد
والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا

ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد
ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن
الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن
حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور ره قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد
قال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك
ثم قال ع قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب
ره قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئا
ولا تقبلوا له شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها
فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن
ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال ذكر عنده الجبر والتفويض
فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا
كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة
ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان
ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته
فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم
فيه ثم قال ع من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت

له ان اصحابنا بعضهم يقولوا بالجبر و بعضهم يقولوا بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك
وتعالى يا ابن آدم انت الذي تشاء و بقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي
جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك و ذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني و ذلك اني
لا اسئل عما افعل وهم يسئلون و قد نظمت لك كل شيء تريد **حدثنا** علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن
محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك و تعالى قديم والقدم صفة دلت
العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة
مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان
قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا
له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول
ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه
تبارك و تعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم و تعبدهم و ابتلاهم الى ان يدعوه بها
فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا
حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون و
قد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا
اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها
فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ قد
جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك و تعالى الزم العباد اسماء من اسمائه
على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على
ذلك قول الناس الجائز عندهم السائغ وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما
يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا و قد يقال للرجل كلب و حمار و

ثور و سكرة و علقمة و اسد وكل ذلك على خلافه لانه لا يقع الاسماء على معانيها التي كانت
بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما يسمى
الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء و استعان به على حفظ ما يستقبل من امره
والروية فيما يخلق من خلقه و يفنيه ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك
العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث
اذ كانوا قبله جهلة و ربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله
عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم و اختلف المعنى على
ما رايت و سمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا
الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات
ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا
البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير
لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس
على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم
يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما
كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل
قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع
من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله
يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم
فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا
الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب
عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا الاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار
علما ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق

والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأما الظاهر فليس
من أجل أنه علا الأشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره
ولغلبته الأشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على أعدائي وأظهرني الله على خصمي
يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الأشياء ووجه آخر أنه الظاهر لمن أراده
لا يخفى عليه شيء وأنه مدبر لكل ما برأ فأي ظاهر أظهر وأوضح أمرا من الله تبارك
وتعالى فإنك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر
منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأما الباطن فليس
على معنى الاستبطان للأشياء بأن يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للأشياء
علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل أبطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن
منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأما القاهر فإنه
ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا
فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى
على أن جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه
طرفة عين غير أنه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الأسماء وإن كنا لم نسمها كلها فقد يكتفى الاعتبار
بما ألقينا إليك والله عوننا وعونك في إرشادنا وإرشادك وتوفيقنا خطبة للرضا ع في
التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن عمر الكاتب
عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن أبي زياد الجدي صاحب الصلاة بجدة قال حدثنا
محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب ع قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يتكلم بهذا الكلام
عند المأمون في التوحيد قال ابن أبي زياد ورواه لي أيضا أحمد بن عبد الله
العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القاسم بن أيوب العلوي أن المأمون لما أراد
أن يستعمل الرضا ع جمع بني هاشم فقال إني أريد أن أستعمل الرضا ع على هذا الأمر
بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا أتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة

فابعث إليه رجلا يأتينا فنرى من جهله ما تستدل به عليه فبعث إليه فأتاه فقال
له بنو هاشم يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد ع
المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله وأثنى
عليه وصلى على نبيه وأهل بيته ثم قال أول عبادة الله معرفته وأصل معرفة الله
توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول أن كل صفة و
موصوف مخلوق وشهادة كل موصوف أن له خالقا ليس بصفة ولا موصوف
وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة
الحدث بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه
ذاته ولا إياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته أصاب من مثله ولا به صدق من
نهاه ولا صمد صمده من أشار إليه ولا إياه عنى من شبهه ولا
له تذلل من بعضه ولا إياه أراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم
في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطرة
تثبت حجته خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته إياهم مفارقته
إنيتهم وابتداؤه إياهم دليلهم على أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء
غيره وأدوه إياهم دليلهم على أن لا أداة فيه لشهادة الأدوات بفاقة المتأدين فأسماؤه
تعبير وأفعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره
تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد
أخطأه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن
قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال إلى م فقد نهاه
ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزأه
ومن جزأه فقد وصفه ومن وصفه فقد ألحد فيه ولا يتغير الله بانغيار
المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود أحد لا بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة
متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف

لا بجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تصحبه الأوقات ولا تضمنه الأماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الأدوات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادته بين الأشياء عرف أن لا ضد له وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها أن لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية إذ لا مربوب وحقيقة الإلهية إذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا بإحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا يغيبه مذ ولا يدنيه قد ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يشمله حين ولا يقارنه مع إنما تحد الأدوات أنفسها وتشير الآلة إلى نظائرها وفي الأشياء يوجد أفعالها منعتها منذ القدمية وحمتها قد الأزلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فأعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية وإليها تحاكم الأوهام وفيها أثبت غيره ومنها أنيط الدليل وبها عرفها الإقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالإقرار يكمل الإيمان به ولا ديانة إلا بعد معرفة ولا معرفة إلا بالإخلاص ولا إخلاص مع التشبيه ولا نفي مع إثبات الصفات للتشبيه فكلما يوجد في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو أجراه أو يعود فيه ما هو ابتدأه

إذاً لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الأزل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولو حد له وراء إذاً حد له أمام ولو التمس له التمام إذاً لزمه النقصان كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الأشياء من لا يمتنع من الإنشاء إذاً لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في إبانته عن الخلق ضيم إلا بامتناع الأزلي أن يثنى وما لا بدي له أن يبدى لا إله إلا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين

باب ١٢ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان وأصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون

حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الإيلاقي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا على المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الأكبر وأصحاب زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم فقال أدخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم إني إنما جمعتكم لخير وأحببت أن تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فإذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم أحد فقالوا السمع والطاعة يا أمير المؤمنين نحن مبكرون إن شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا إذ دخل علينا ياسر وكان يتولى أمر أبي الحسن ع فقال له يا سيدي إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك أخوك إنه اجتمع إلي أصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور علينا إن أحببت كلامهم وإن كرهت ذلك فلا تتجشم وإن أحببت أن نصير إليك خف ذلك علينا فقال أبو الحسن ع

ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة انشاء الله قال الحسن
بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي
غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات
فقلت يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير
وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب فقلت ان
اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب
المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم
بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت
رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله
فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي
حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء
الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع
احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور
بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم
وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته
ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس يستحق له فعند
ذلك يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا
الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم
فما رايك في اتيانه فقال له الرضا ع تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم انشاء الله
ثم توضا ع وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه
حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين
والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا ع قام المامون وقام محمد بن جعفر
وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا ع جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس

فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق
هذا ابن عمي علي بن موسى الرضا بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن
علي بن ابي طالب فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين
كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا ع
يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على
دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا ع سل عما بدا
لك واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا
قال الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون
وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ص وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس
انما يقطع الكلام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك
على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا
ع الان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى
المسيح عيسى بن مريم ع قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ع ما تقول في
يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال ع فاقسمت عليك
هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني
به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك
يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى
يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك بمن يقرا
الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال
الرضا ع لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما
احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت قال الست تقرا الانجيل قال بلى لعمري
قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي
وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا ع السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي ص

وقف ثم قال له يا نصراني اني اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم
ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال له ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم
فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى ع ومتى انكرت هذا
الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق
لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا ع اشهدوا على اقراره ثم
قال ع يا جاثليق اخبرني عن حواريي عيسى بن مريم ع كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل
كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان
افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر باج و
يوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي برجاز وعنده كان ذكر النبي ص وذكر اهل بيته
وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا
لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ص وما ننقم على عيسيكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه
وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا
انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان
عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل
قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا ع فلمن كان يصلي ويصوم قال فخرس الجاثليق
وانقطع قال الرضا ع يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال
الرضا ع ما انكرت ان عيسى ع كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك
من قبل ان من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال
الرضا ع فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيا الموتى وابرأ الاكمه
والابرص فلم تتخذ امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع
حزقيل النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم ع فاحيا خمسة وثلاثين الف رجل من بعد
موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء
في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بختنصر من سبي بني اسرائيل حين

غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في
التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت
ثم قال يا يهودي خذ علي هذا السفر من التورية فتلا ع علينا من التورية آيات فاقبل
اليهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا
قبل عيسى ام كان عيسى قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا ع لقد اجتمعت قريش الى
رسول الله ص فسئلوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب ع فقال
له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسئلون عنهم باعلى صوتك
يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله عز وجل
فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم
ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص
والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله
عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا
اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم ع من احياء الموتى
وغيره وان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف
حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم
حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني
اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه
اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه
ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء
اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن حين اخذ الطير
فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم
موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل
فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره

فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى
وحيدا فقال يا رب اني اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي
فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر
على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به وان كان كل
من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء
كلهم اربابا ما تقول يا نصراني قال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت يهودي ر
الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الايات التي انزلت
على موسى بن عمران هل تجد مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة في التورية
اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد
فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها
من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت
نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه
حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار
لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك
شعيا قال الرضا يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني ذاهب الى ربكم
وربي والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر
لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق
ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا
قال نعم قال الرضا يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه
عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل فقال له ما افتقدنا الانجيل
الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا
ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل

زعم انه

القاموس [illegible]

الاختلاف في هذا

وانما وقع الاختلاف في الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني
ذلك له مفيدك علم هذا اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم
فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم
الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في
كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا
حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل
بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ
الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان
لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت
من الفهم م كثيرا فقال له الرضا فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل
وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم
اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى
قال ان المسيح هو ابن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون
وقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها في الجسد الادمي فصارت
انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل
شهادة م فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين
انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد
الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال
الرضا فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه
يا قوم م قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل
وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء
قال الرضا فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسالك غيري
فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا الى راس الجالوت

فقال له تسئلني او اسئلك فقال بل اسئلك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل
او زبور داود وبما في صحف ابرهيم وموسى قال الرضا ع لا تقبل مني حجة الا بما تنطق
بالتورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان
داود ع فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد ص قال الرضا ع شهد بنبوته موسى
بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له ثبت قول موسى بن
عمران قال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم
نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد
اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم
فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع هل جاءكم من اخوة
بني اسرائيل نبي غير محمد ص قال لا قال الرضا ع اوليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني
احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا ع هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء
النور من قبل جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال
راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا ع انا اخبرك
به اما قوله جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي
انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي
اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل
فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي ع فيما تقول
انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والاخر
على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما
قال اما راكب الحمار فعيسى ع واما راكب الجمل فمحمد ص اتنكر هذا من التورية قال لا ما
انكره ثم قال الرضا ع هل تعرف حيقوق النبي ع قال اني به لعارف قال فانه قال و
كتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد و
امته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس

نسخه م
ينطق به م

بعد

يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك
حيقوق النبي ع ولا ننكر قوله قال الرضا ع فقد قال داود في زبوره وانت تقرؤه
اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة
غير محمد ص قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك
عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا ع جهلت ان عيسى ع لم يخالف السنة و
كان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن
البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الاصار ويفسر لكم كل
شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن
بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا ع يا راس الجالوت اسئلك
عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته
قال اليهود انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق
البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه
يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا ع صدقت
في انها كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر على مثله افليس كل من ادعى
انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان
موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة
من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا ع فكيف اقررتم بالانبياء
الذين كانوا قبل موسى ع ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا
ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى ع يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى
قال له اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاؤوا على نبوتهم من الايات بما لا يقدر
الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب
تصديقهم قال الرضا ع يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم ع
وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير

سلام
الخلق م

ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده
قال الرضا ع ارايت ما جاءت به من الآيات موسى ع شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من
ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال ع فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة
بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا
فكذلك امر محمد وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا
اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقران الذي فيه قصص
الانبياء واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان
يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت
لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا ع
فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا ع بالهربذ
الاكبر فقال له الرضا ع اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على
نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا
وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال اليس انما اتتكم الاخبار
فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون
وما اتى به موسى وعيسى ومحمد ص فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم
بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ
مكانه فقال الرضا ع يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسئل
فليسئل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال
يا عالم المسلمين لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد
دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت
لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن لي ان اسئلك قال الرضا ع ان
كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة
واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا

اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران
الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل
واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا
مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء وخبر صفوة واختلافا وايتلافا والوانا
وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا
راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا اتعقل هذا يا عمران قال نعم والله
يا سيدي قال ع واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين
به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان
كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا
حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق
الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا
نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن الاول
معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا ع انما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون
الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة
الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله
يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا ع ارايت اذا
علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران
لا بد من ذلك قال الرضا ع فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا ع لا
باس ان سالتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير اخر فان قلت نعم افسدت عليك
قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد لا يوصف بضمير و
ليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب
المخلوق وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي
الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع تكون قال ع

قد سالت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه
وما لا ذوق فيه وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا
حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض ومنها
العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها او
تنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانها لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه
فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب و
يبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه
اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا عم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق
يتغير بتغييره قال عمران فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عم
مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران
يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل
الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا
قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عم لا يكون السكوت الا عن نطق قبله و
المثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء
فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو
ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا ثم استضأنا به فبهذا تستبصر
امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في
فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عم احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير
في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد
النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا
قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام
الخلق فيه قال الرضا عم جل يا عمران من ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه
تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت

قديم انه
ليس
اجملت
بصيرا

فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك
قال عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا عم فهل ترى من ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه
في عينك قال نعم قال الرضا عم فارناه فلم يحر جوابا قال الرضا فلا ارى النور الا
وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة
غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال
الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسالتي فقد رق قلبي
قال الرضا عم نصلي ونعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا عم داخلا وصلى الناس
خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا وعاد الرضا عم الى مجلسه ودعا بعمران فقال
سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد
بوصف قال الرضا عم ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء
معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا
منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا
الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك
كله قبل خلقه الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة
وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها
ثلاثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء و
دليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم
حق وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها
ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها بتناهى ولا وجود لانها مبدعة
بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض
والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات
كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون
حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا

ولا الى شيء تقوم
تفريق
يتناهى
اثنا عشر

تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات من
العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف
من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز
ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله
عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله
عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني
الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث
ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليها والله تبارك وتعالى
سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف
والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا ع
لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة
او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يولفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى
محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا ع اما
المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا بايد
فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي الى اخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا
الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت
كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا ع
واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود و
الصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على
الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته
بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة و
اللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شيء من ذلك
حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله

عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك
الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب
فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لاسمائه وصفاته
لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لصفاته واسمائه دون معناه فلولا ان ذلك
كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال نعم يا
سيدي زدني قال الرضا ع اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين
يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الاخرة للحساب والثواب والعقاب
وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص
واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق
من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذوو الالباب
ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برايه
وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا
لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون
قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال له الرضا ع
بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي
احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث
غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا
ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد فهو خلق
الله عز وجل واعلم ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل
حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من [illegible] بجميع ذلك القلب
كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا
بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحده

منهما ذوق فضل احدهما على صاحبه الا انه وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما
بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله
تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك
بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى
تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا
من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا
بالفهم واليقين ولما اختلفوا ولما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت
لي مسئلة قال سل عما اردت قال اسئلك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به
شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا ع اخبرك يا عمران
فاعقل ما سالت عنه فانه من اغمض ما [illegible] يرد على المخلوقين في مسائلهم
وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون
اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى
ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا
لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض
ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء
ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف
ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين
لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء
شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه
من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت
واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى
ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر

المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط لم يدن من الرضا ع
احد منهم ولم يسئلوه عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا ع فدخلا وانصرف الناس
وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت
ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط و
لا عرفناه انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه
فيسئلونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه يحاجه فقال محمد
بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر
عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه
ليعلم هل عنده شيء من علوم ابائه ع فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب
واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا ع
اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ع ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره
ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه
وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران
فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الاف درهم
فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين ع قال هكذا يجب ثم دعا بالعشاء
فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا
وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من
اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة الاف درهم
واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا صدقات بلخ فاصاب الرغائب

باب ١٣ ذكر مجلس الرضا ع مع سليمن المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد حدثنا
ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رض قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن
صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني
من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمن المروزي متكلم خراسان على المامون

ما كرهه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام
واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المومنين اني اكره
ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز
الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا
ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمن حسبك يا امير المومنين اجمع بيني وبينه
وخلني والذم فوجه المامون الى الرضا عم فقال له انه قد قدم علينا رجل من اهل مرو و
هو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت
فنهض عم للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ
ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه
الله تعالى قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المومنين ان عمران
مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران فقلت الصابي الذي اسلم على يدك
قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم
قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المومنين فقال له المامون يا عمران هذا سليمان
المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المومنين انه يزعم انه واحد خراسان في
النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عم فقال في
اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمن المروزي فقال له سليمن اترضى بابي الحسن
وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن عم في البداء على ان ياتيني
فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما
تشاجروا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمن والله عز وجل يقول او لم ير الانسان
انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده
ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول و
بدء خلق الانسان من طين ويقول عز وجل واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب

قال سليمن هل رويت فيه عن ابائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله عم انه قال ان
لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه
ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمن احب ان تنزعه لي
من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه صلعم فتول عنهم فما انت بملوم اراد اهلاكهم
ثم بدا لله تعالى فقال وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قال سليمن زدني جعلت فداك
قال الرضا عم لقد اخبرني ابي عن ابائه عم ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل اوحى
الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي
فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني
حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلان
الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك
النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد
مامور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك
ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال
قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا
فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي موسى
بن جعفر عم عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم
لامره قال سليمن الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال
يا سليمن ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت
او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمن الان قد
فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمن ان من الامور امورا موقوفة عند الله
عز وجل يقدم منها ما يشاء ويوخر ما يشاء يا سليمن ان عليا عم كان يقول العلم
علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا
يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من

خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء قال سليمن للمامون يا امير المومنين
لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به انشاء الله فقال المامون يا سليمن سل ابا
الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمن يا سيدي اسئلك قال
الرضا ع سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع
وبصير وقدير قال الرضا ع انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم
تقولوا احدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير
ولا قدير قال سليمن فانه لم يزل مريدا قال ع يا سليمن فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت
معه شيئا غيره لم يزل قال سليمن ما اثبت قال الرضا ع اهي محدثة قال سليمن لا ما هي محدثة
فصاح به المامون وقال يا سليمن مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من
حولك من اهل النظر ثم قال كلم يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة
فقال هي محدثة يا سليمن فان الشي اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا
قال سليمن ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا ع فارادته نفسه قال لا
قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر
نفسه وعلم نفسه قال الرضا ع ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان
يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا ع افبارادته كان ذلك
قال سليمن نعم قال الرضا ع فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم
يكن ذلك بارادته قال سليمن بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله و
ضحك الرضا ع ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمن فقد حال عندكم عن حاله
وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمن اسئلك
عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما
تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون وما لا تعرفون قال بل بما نعرفه ونعلمه
قال الرضا ع فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة و
ان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شي واحد قال جعلت

فداك

فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال ع فاراكم ادعيتم
علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا
يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم الله جميع ما في الجنة و
النار قال سليمن نعم قال فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال
فاذا كان حتى لا يبقى منه شي الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم
قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد
لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم
يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود و
كرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه
قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال
عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم
الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون
يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف
مكانه فليس بمقطوع ذلك عنهم قال سليمن بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا ع اذا يبيد
ما فيهما وهذا يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم
ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل و
ما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمن اخبرني عن الارادة فعل
هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال ع فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست
بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الارادة هي الانشاء قال يا سليمن هذا الذي
عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض

او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيى وتموت
وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرء منها وتعاديها
وهذا حدها قال سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع قد رجعت الى هذا ثانيه
فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضا ع فكيف نفيتموه فمرة
قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة
لم يعلم قال الرضا ع ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس نفي العلم ونفي المراد نفي الارادة
ان تكون لان الشي اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة
البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم
قال سليمن انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين
وهذه مصنوعة قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان
لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضا ع يا خراساني ما اكثر
غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشيا قال سليمن لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته
ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك ولم يحر جوابا ثم قال
الرضا ع الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا
فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك
ان الارادة هي هو او شي منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير
عن حاله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث
ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشي قال الرضا ع ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد
اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشي محدث قال فليس لها معنى قال الرضا ع
قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم
ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمن انما عنيت انها فعل من الله تعالى
لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم
يحر جوابا قال الرضا ع لا باس اتمم مسئلتك قلت ان الارادة صفة من صفاته قال

كم تردد على انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمن محدثة قال الرضا ع
الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع
ان ما لم يزل لم يكن مفعولا قال سليمن ليس الاشيا ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا ع
وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري
ما فعل تعالى الله عز وجل عن ذلك قال سليمن يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر
والعلم قال المامون ويلك يا سليمن كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في
غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا ع دعه يا امير المومنين لا تقطع عليه
مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع
لا باس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمن معنى واحد قال
الرضا ع فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا ع فان كان معناها معنى
واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته
واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكانت شيئا واحدا قال سليمن
ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمن بل هو الارادة
قال الرضا ع فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد
قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمن فانها اسم من
اسمائه قال الرضا ع هل سمى نفسه بذلك قال سليمن لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا ع فليس
لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا ع ليس صفته
نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة اسم من اسمائه قال
سليمن لان ارادته علمه قال الرضا ع فاذا علم الشي فقد اراده قال سليمن اجل قال فاذا لم
يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال فمن اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه
وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمن لانه قد فرغ من الامر فليس
يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال

سليمن انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد بما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء
وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا
قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت
ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمن نعم قال الرضا ع فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او
يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا ع اذا يعلم ان انسانا
حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه
يعلم ان يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي
لم يرد ان يكون قال سليمن الذي اراد ان يكون فضحك الرضا ع والمامون واصحاب المقالات
قال الرضا ع غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت
اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون
فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره
قال الرضا ع يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد
جعلتها هو قال سليمن فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمن فان ذلك اثبات
للشيء قال الرضا ع احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة و
ان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمن هل يعلم انه واحد
لا شيء معه قال نعم قال الرضا ع افيعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمن
اعلم منه اذا قال سليمن المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه
سميع بصير حكيم قادر عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى
الله عن ذلك ثم قال له الرضا ع فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا
كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله
عن ذلك قال سليمن فان الارادة القدرة قال الرضا ع وهو عز وجل يقدر على
ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته

فانقطع سليمن فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال
مصنف هذا الكتاب كان المامون يجلب على الرضا ع من متكلمي الفرق والاهواء
المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا ع عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا
منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه
لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد
تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني
بالذين امنوا الائمة الهداة واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة
على مخالفيهم وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده باب

**ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب علي بن محمد بن الجهم
في عصمة الانبياء عليهم السلم** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض والحسين بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون
لعلي بن موسى الرضا ع اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود و
النصارى والمجوس والصابئين وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزم
حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول
بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى و
في قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله
عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود وظن داود
انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد ص وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال
الرضا ع ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول
كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في
العلم اما قوله عز وجل في آدم وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم
حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في

في الجنة لا في الارض وعصمته تجب ان تكون في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل
فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم
ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه
الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه
رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف ع
ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم
ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف
عنه السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود ع فما يقول من قبلكم فيه
فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس
على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام لياخذ الطير
فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط
الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرءة اوريا تغتسل
فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه
ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود
فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج
داود بامرءة اوريا قال فضرب الرضا ع بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد
نسبتم نبيا من انبياء الله الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة
ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ع ويحك ان داود انما
ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا
المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا
الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال

بامراته

نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما
تقول فكان هذا خطيئة رسم حكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية فقلت يا ابن رسول الله
فما قصته مع اوريا فقال الرضا ع ان المراة في ايام داود ع كانت اذا مات بعلها او قتل
لا تتزوج بعده ابدا واول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرءة قتل بعلها كان داود ع
فتزوج بامرءة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل
اوريا واما محمد ص وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه
في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدهن من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ
تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين
انه قال في امرءة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين
قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل
ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من ادم ع وزينب من رسول الله ص
بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الاية وفاطمة من علي ع قال فبكى علي بن
محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله
عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته. باب ١٥ ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون في
عصمة الانبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي
عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون
وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان
الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال ع
ان الله تبارك وتعالى قال لادم ع اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما
ولا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها

لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحواء شاهدا من يحلف بالله قبل ذلك كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى وقال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين فقال له المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال الرضاء ان حواء ولدت لادم خمسماية بطن في كل بطن ذكرا وانثى وان ادم وحواء عاهدا الله عز وجل ودعواه قالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضاء ان ابرهيم وقع الى ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين

وانما اراد ابرهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضاء ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضاء ان موسى دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى على العدو وبحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان بين الرجلين لا ما فعله موسى من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم

قال موسى ع رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد
في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى ع في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي
استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس
وتقاتل هذا اليوم لاوذينك واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو
لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد
الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك
الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى ع لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال
الرضا ع ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين
قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل
لنبيه محمد ص الم يجدك يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس و
وجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا
فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن
رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني
انظر اليك قال لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم
ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا ع ان كليم
الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه عز وجل
وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن
نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم
سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين
رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى
الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا
كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل خلقه في الشجرة

ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي
سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا
بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني
اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت
من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله
ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى
يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه
فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى ع يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل
وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك
بجهلهم فعند ذلك قال موسى ع رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى
الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من آياته جعله
دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك
عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا
الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان
ربه فقال الرضا ع لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه
كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق
عليه السلام انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال
الرضا ع ذلك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه
اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه
رزقه اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني
لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين

الميت في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول
الله عز وجل حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا ع
يقول الله عز وجل حتى اذا استياس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل
نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي اهل مكة
اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنما
فلما جاءهم ع بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة
الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم
ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله
عز وجل على نبيه ص مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما
تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر
على انكار التوحيد عليه اذا دعى الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا
بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
عفى الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا ع هذا مما نزل بايا اعني واسمعي يا جارة
خاطب الله عز وجل بذلك نبيه ص واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا ع
ان رسول الله ص قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى
امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تعالى
عز وجل عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفاكم ربكم

بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي ص لما راها تغتسل سبحان
الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله
اخبرته امرأته بمجيء رسول الله ص الى منزله وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد
بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي ص فقال يا رسول الله ان امرأتي
في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي ص امسك عليك زوجك واتق الله و
قد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه
ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة
فيعيبونه بذلك فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت
عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز
وجل من نبيه محمد ص وانزل بذلك قرانا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله
مفعولا ثم علم الله عز وجل سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما
فرض الله له فقال المامون قد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان
ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المامون
الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المامون
كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون
ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي ص الا ان ابرار عترتي واطايب
ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم
من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة وانصرف الرضا ع الى منزله فلما كان
من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر
له فضحك ع ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم
لي منه قال مصنف هذا الكتاب ره هذا الحديث غريب من طريق علي

ان المنافقين

لقد

بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام **باب ١٦**
ما جاء عن الرضا من حديث اصحاب الرس **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال اتى علي بن
ابي طالب ع قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث
الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا
اجد خبرهم فقال له علي ع لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك
به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل اية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان
نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره
ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا
قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير
عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح ع بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس
لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمن بن داود ع وكانت لهم اثنتا عشر قرية على
شاطي نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض
نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية
اذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين و
السابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي
عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت اعظم مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم
وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم
وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت
الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم

ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها
ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة
في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من
انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران
بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر
الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان
يجي فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي
فطيبوا انفسا وقروا عينا فيرفعون عند ذلك رؤسهم ويشربون الخمور ويضربون
بالمعازف وياخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون
وانما سمت العجم شهورها بآبان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى
لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم
العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من
ديباج عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون
للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي
في قراهم فيجي ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها
كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون
رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب
والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة
ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم
نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم
الى عبادة الله ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال
وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب
ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر

نجرهم اجمع وأبرهم قد دنك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم و
صاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض
اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رات
هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي
تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص
واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ
ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها
نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا الان ان ترضى
عنا الهتنا اذا رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت
كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم انين نبيهم و
هو يقول يا سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي
وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات فقال الله عز وجل لجبرئيل يا جبرئيل
انظر عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان
يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي و
اني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا
بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت
الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا
يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه
ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **باب ١٧** ما جاء عن
الرضا ع في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيشابوري العطار بنيشابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر
الله تبارك وتعالى ابرهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم

عليه

عليه السلام ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه
ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل
الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب
ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم أفهو احب
اليك أو نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك أو ولدك قال بل
ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي
قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة
محمد ص ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك
سخطي فجزع ابرهيم ع لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل قد فديت جزعك
على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع وقتله واوجبت لك ارفع
درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم
باب ١٨ ما جاء عن الرضا في قول النبي ص انا ابن الذبيحين حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن معنى
قول النبي ص انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل ع وعبد الله بن عبد
المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابرهيم ع فلما بلغ معه السعي
وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت
افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما
عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد و
ينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك
في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل له كن فكان
ليفتدي به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين
واما الاخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل

اليه يا ابرهيم فقلت

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحسين ع

ان رزق عشرة بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا
عشرة قال قد وفى الله تعالى لي فلأوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم
فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله ص وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم
عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وجزم على ذبحه فاجتمع قريش
ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويضجعن فقالت له ابنته عاتكة يا
ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال وكيف اعذر يا بنية فانك مباركة
قالت اعمد على تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل و
اعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب
بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم
على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى
اضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان
في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخوانهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت
جلدة خده الذي كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب
وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يبنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد
المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء وسن
الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج
منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج فان عبد المطلب كان حجة و
ان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم ع على ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبي ص
بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان في قوله ع انا ابن الذبيحين والعلة التي من
اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد
الله وهي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبهما فببركة النبي ص والائمة
دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على
الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس

الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب رض
قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما روي بانه اسحق ومنها ما روي بانه اسمعيل عليهما السلام
ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد بعد ذلك
تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه
لينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحا
لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة

باب 19 ما جاء عن الرضاء في علامات الامام

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال اخبرنا احمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال احمد ثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا ع قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى
الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويلد مختونا ويكون مطهرا
ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع
على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وينام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا
ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل
الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى
بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله
عز وجل ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا
حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه
ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها
اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا
فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز و
اهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون
عنده مصحف فاطمة عليها السلام وفي حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس و
بينه وبين الله عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه
ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل

يشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى
ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته
في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها
فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله ص توارثه عن ابائه عليهم السلام ويكون ذلك مما
عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي ص
قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين ع والحسين ع والباقون عليهم السلام قتلوا
بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا
كما يقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه
شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم
السلام للناس الا امر عيسى بن مريم ع وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه
بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ
قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول عيسى ع بن مريم
يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلام انه
ان جاز ان يشبه امر عيسى ع للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان
يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم
لا يجترون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله و
حججه ورسله بعد ادم ع مولودين من الاباء والامهات وكان عيسى ع من بينهم
مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلام
كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة
ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير باب ٢٠ ما جاء عن الرضا ع في وصف
الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني

ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن
اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها
في يوم جمعة في بدو مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس
فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا ع فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ع ثم قال
يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه ص حتى
اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود
والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كلا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في
حجة الوداع وهو اخر عمره ع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ع حتى بين لامته معالم دينه و
اوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا ع علما واماما وما ترك شيئا
يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز
وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز
فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد
غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم
ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة
وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال
الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه
الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان
جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض
قرنا فقرنا حتى ورثها النبي ص فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع

بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله عز وجل فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم
الله العلم والحكمة بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى
يوم البعث فهي في ولد علي خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار
هذه الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة
الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة
زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام
النامي وفرعه السامي بالامامة تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء
والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل
حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في
الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء
العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار
لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث
الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام
الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين
الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله
الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام
الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه
احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله
من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ
معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت الحلوم وحارت الالباب و
حسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت

الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان
من شانه وفضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت بكنهه
او يفهم شي من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم
من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن
هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلام كذبتهم
والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامام بعقول حايرة بايرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا الا بعدا قاتلهم
الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة
اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وما كانوا مستبصرين
رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما
يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما
كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال
عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم
ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء
فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر
الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو
اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل
معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة
الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت
من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف
والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة

مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله
يؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله
عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم
وقال عز وجل لنبيه ص وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته
وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه
ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعد بجواب ولا يحير فيه عن الصواب و
هو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون
حجة على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه
تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب
الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله تعالى ومقتهم واتعسهم
فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين
امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن
عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسين
بن احمد المؤدب والحسين بن ~~احمد المؤدب~~ ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا القاسم
بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضاء باب (٢) ما جاء عن الرضا
عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه المرو الرود

قال حدثنا ابو العباس احمد بن مظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكرياء
البصري قال حدثني محمد بن سابق قال حدثني علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال علي بن ابي طالب لقد هممت بالتزويج
فلم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله ص وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت
على رسول الله ص فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله فقال هل لك في التزويج قلت
رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة
فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله ص فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه
وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى
قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت وكيف كان يا رسول الله قال اتاني جبرئيل
ع ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل
ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من
الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها و
قصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها
بسورة طه وطس وحم عسق ثم امر الله عز وجل مناديا ينادي الا يا ملائكتي وسكان
جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما
لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في
الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر
مناديا ينادي الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد
وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما
اكثر مما راينا لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله يا راحيل ان من بركتي عليهما
ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا و
لانشان منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد
النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن

وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل
ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ
به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب
انت وكفاك برضى الله رضى فقال علي ع رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
فقال رسول الله ص امين وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثني احمد بن الحارث قال حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجترء ان
اذكر ذلك لرسول الله ص وذكر الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها
في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في
امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا
منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله
جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض من ادم
فمن دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص وقد اخرجت ما رويته في
هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلام باب ٣٢
ماجاء عن الرضا ع في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن
الحسين المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي
بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن

ابيه

ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص الايمان
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وحدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البندار
بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن الجمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر
بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال
حدثنا عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان و
عمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال
سالت الرضا ع عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح
لا يكون الايمان الا هكذا واخبرني سليمن بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من
اصبهان قال حدثني علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام
بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي
بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد بن داود بن سليمن الفارسي قال حدثني علي بن موسى
الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد
بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي ع قال حدثني
ابي امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله ص الايمان اقرار باللسان ومعرفة
بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رض وسمعت عبد الرحمن بن

ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روي هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عبد السلام
بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضاء باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد
على مجنون لبرئ حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله
بن طاهر قال كنت واقفا على راس ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد
بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي
حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضى كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص الايمان قول وعمل فلما
خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين
اذا سعط به المجنون افاق

باب ٢٣ ذكر مجلس الرضاء مع المامون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن
محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن الريان بن الصلت قال حضر الرضاء مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه
جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الاية
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل
بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضاء لا اقول كما
قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المامون و
كيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضاء انه لو اراد الامة لكانت باجمعها
في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن
يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة
لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضاء الذين وصفهم
الله في كتابه فقال جل وعز انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

تطهيرا

تطهيرا وهم الذين قال رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم
اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضاء
هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه انه قال امتي الي وهؤلاء اصحابه
يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه ال محمد امته فقال ابو الحسن اخبروني
هل تحرم الصدقة على الال قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق ما بين
الال والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم
انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا ومن اين يا
ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب
للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا ع حين سال ربه عز وجل فقال رب ان
ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده
ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن
ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة
على ساير الناس فقال ابو الحسن ع ان الله عز وجل ابان فضل العترة على ساير الناس
في محكم كتابه فقال المامون اين ذلك من كتاب الله عز وجل فقال له الرضاء في قوله
عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من
بعض وقال عز وجل في موضع اخر ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا
ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك
ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب
فقال له الرضاء فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا
فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في
قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة

وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الا الال فذكره لرسول الله ص فهذه
واحدة والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد معاند اصلا لانه
فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة حين ميز الله الطاهرين من
خلقه فامر نبيه ص بالمباهلة بهم في اية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم و
انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي ص عليا والحسن والحسين
وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا
وانفسكم قالت العلماء عنى بذلك نفسه قال ابو الحسن ع غلطتم انما عنى به علي بن ابي
طالب ع ومما يدل على ذلك قول النبي ص حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن
اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب ع وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء
فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر
وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة
فاخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال
يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته واخرجتكم ولكن
الله تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت
العلماء واين هذا من القران قال ابو الحسن ع اوجدكم في ذلك قرانا واقرؤه عليكم
قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر
بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة
علي من رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال الا ان هذا
المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد واله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان
لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ص قال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله
ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا

وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند
ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والاية الخامسة قول الله عز وجل وات ذا
القربى حقه خصوصية خصهم الله عز وجل العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة
فلما نزلت هذه الاية على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة
قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك وهي مما لم يوجف عليه بالخيل ولا ركاب وهي
لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك
فهذه الخامسة والاية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى وهذه خصوصية للنبي ص الى يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم
وذلك ان الله عز وجل حكى في ذكر نوح في كتابه يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان
اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما
تجهلون وحكى عز وجل عن هود انه قال لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي
فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ولم يفترض الله عز وجل مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين
ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض
اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول
الله ص على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول
الله ص واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ص ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ
بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ص ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض
الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه
الاية على نبيه ص قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله ص في
اصحابه فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل
انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول
ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الاية فقالوا اما هذا فنعم فما

وفيهما الكريم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسئل قومه اجرا لان الله
عز وجل يوفيه اجر الانبيا، ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان
يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان
المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله عز وجل ذلك ثقل لثقل وجوب
الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفا، وعاند اهل الشقاق
والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله عز وجل فقالوا القرابة
هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم
من النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا
نبي الله في حيطته ورافته وما من الله به على امته مع ما تعجز الالسن عن وصف
الشكر عليه ان لا يوذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين
من الراس حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم وحبا له فكيف والقران ينطق به ويدعو اليه
والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزا عليها
فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي بها احد مومن مخلص الا استوجب الجنة
لقول الله عز وجل في هذه الاية والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات
الجنات لهم ما يشاون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله
عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا ان لك يا رسول
الله مونة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها
بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل
عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني
ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك
ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شي افتراه في مجلسه و

يوفي له طاعته
المودة هي هم
ان لا يوذوه ما وله
الا يجعلوهم
مومنا مخلصا
بن ابي طالب

كان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الاية ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا
تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم
فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا
كلاما غليظا كرهناه، فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الاية فبكوا واشتد بكاوهم فانزل الله
عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه
السادسة واما الاية السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما
نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال
تقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد فهل
بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المامون هذا ما لا خلاف فيه اصلا
وعليه اجماع الامة فهل عندك في الال شي اوضح من هذا في القران قال ابو الحسن
نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس قالت العلما، محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله عز وجل اعطى
محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز
وجل ~~اعطى محمدا وال محمد من ذلك فضلا~~ لم يسلم على احد الا على الانبيا، صلوات الله عليهم
فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على
~~نوح في العالمين~~ موسى وهرون ولم يقل سلام على ال نوح ولم يقل سلام على ال ابرهيم
ولم يقل سلام على ال موسى وهرون وقال سلام على ال يس يعني ال محمد فقال المامون
قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول
الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم
ذي القربى مع سهمه بسهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا فصل ايضا بين الال والامة لان الله
عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه و
اصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفي والغنيمة

الامر برد الى ما بين فيك ~~ه~~
وبارك
يس هم

وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان فرضيه ٥ د
لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب
الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله
واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب
وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى
الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسوله
فجعل منها لنفسه ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما
رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل
جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها بسهم الله ٥ د
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل
بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل طاعتهم مع
طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته ص
كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى
ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله
ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم نزه ٥ م
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء
من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة
ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد واله وهي اوساخ
ايدي الناس لا يحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي
لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن
اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر
فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو
الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين

الاسلام فقال المامون هل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال نعم
الذكر رسول الله ص ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة
الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
يتلو عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله ص ونحن اهله فهذه التاسعة
واما العاشرة فقول الله عز وجل في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
الاية فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله ص ان
يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها
لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من اله ولستم من اله ولو كنتم من
اله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من اله وانتم من امته فهذا فرق بين الال
والامة لان الال منه والامة اذا لم تكن من الال فليست منه فهذه العاشرة
واما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من ال فرعون
وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم
يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من ال رسول الله بولادتنا منه
وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الال والامة فهذه الحادي عشر واما الثاني
عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية
اذا امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان يجيء الى باب علي وفاطمة رسول الله ص — باقامة ٥ مع
عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات
فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل
هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المامون والعلماء
جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا
الا عندكم

باب ۲۴ ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين ع في جامع الكوفة

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله

البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي
علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب
بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المومنين اني اسئلك
عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني
عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار
الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج
فقال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسئل عن السماء الدنيا
مما هي قال من موج مكفوف وسئل عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعماية فرسخ
في تسعماية فرسخ وسئل كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا
وسئل عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي
من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيذوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة
اسمها المادوم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على
لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة
اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء
وسئل عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز
وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وسئل عمن جمع بين الاختين فقال يعقوب
بن اسحق جمع بين الحيا وراحيل فحرم بعد ذلك وفيه انزل وان تجمعوا بين الاختين
وسئل عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع
قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسئل عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو
الذي خلق من مارج من نار وسئل هل بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم
بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسئل عن اسم ابليس

77

ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وسئل لم سمي ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض
وسئل لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلاث
حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين فلذلك ورث الذكر
مثل حظ الانثيين وسئل من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله عز وجل
ادم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمن
ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسئل كم كان عمر ادم فقال
تسعماية سنة وثلاثون سنة وسئل عن اول من قال الشعر فقال ادم ع فقال وما كان
شعره قال لما انزل من الارض الى السماء فراى تربتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال
ادم ع. تغيرت البلاد ومن عليها. فوجه الارض مغبر قبيح. تغير كل ذي لون وطعم.
وقل بشاشة الوجه المليح. فاجابه ابليس. تنح عن البلاد وساكنيها. فبي في الخلد ضاق
بك الفسيح. وكنت بها وزوجك في قرار. وقلبك من اذى الدنيا مريح. فلم تنفك من
كيدي ومكري. الى ان فاتك الثمن الربيح. فلولا رحمة الجبار اضحى. بكفك من جنان الخلد
ريح. وسئل عن بكاء ادم على الجنة وكم كانت دموعه التي خرجت من عينيه فقال بكى
ماية سنة وخرج من عينه اليمنى مثل دجلة ومن عينه اليسرى مثل الفرات وسئل
كم حج ادم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه
الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف
وسئل ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما
يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب
الله عز وجل مما كان ادم يقرؤها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلاث ايات
من اول الكهف وثلاث ايات من سبحان الذي فاذا قرات القران وثلاث ايات
من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا وسئل عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس
لعنه الله وسئل عن اسم نوح ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه
ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وسئل عن سفينة نوح ما كان عرضها

وطولها وان تفاحها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير المومنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال هي العوسجة ومنها عصا موسى ع وسئله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال هي الدباء وهو القرع وسئله عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل ع وسئله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسئله عن اكرم واد على الارض فقال واد يقال له سرنديب سقط ادم فيه من السماء وسئله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسئله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وسئله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال ادم وحوا وكبش ابرهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل وسئله عن شي مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف وسئله عن شي اوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسئله عن اطهر موضع على وجه الارض لا تحل الصلوة فيه قال له ظهر الكعبة وسئله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا فقال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى ع فاصاب ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلم تصبه الشمس وسئله عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى وسئله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة وسئله عن اول من امر بالختان فقال ابرهيم ع وسئله عن اول من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسئله عن اول امراة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة وسئله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وسئله عن اول من لبس النعلين فقال ابرهيم ع وسئله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وسئله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب

بعد ذلك ابداً
فانها شربت حين كانت شجرة
واكلت حين صارت عصا

وهو اسرائيل والخضر وهو خليا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم وسئله عن نبي يتنفس ليس له دم ولا لحم فقال له الصبح اذا تنفس وسئله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم ثم جلس وقام رجل اخر يسئله ويعنته فقال يا امير المومنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال هابيل يفر من قابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسئله عن اول من مات فجاة فقال داود ع مات على منبره يوم الاربعاء وسئله عن اربعة لا يشبعون من اربعة فقال الارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسئله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح ع وسئله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسئله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعو على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان وسئله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال وسئله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسئله ما بال الماعزة معرقبة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعزة عصت نوحا ع لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح ع بيده على حياها وذنبها فاستترت الالية وسئله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسئله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وسئله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المومنين صلوات الله عليه النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل

والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي الاربعاء هو فقال اخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه و يوم الاربعاء القي ابرهيم ع في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعاء اغرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعاء جعل الله عز وجل قرية لوط عاليها سافلها ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم ويوم الاربعاء سلط على نمرود البقة ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان و يوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء احرق مسجد سليمن بن داود باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكرياء ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعاء خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعاء ابتلى ايوب بذهاب اهله وماله وولده ويوم الاربعاء ادخل يوسف ع السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا الناقة ويوم الاربعاء امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعاء شج النبي ص وكسرت رباعيته ويوم الاربعاء اخذت العمالقة التابوت وسئله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين ع يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عامر الطائي رض قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول يوم الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن احتتن فيه خيف عليه من البرص باب ٢٥

ما جاء عن الرضا ع في زيد بن علي ع حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا ع وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي ع فانه كان من علماء ال محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر ع انه سمع اباه جعفر بن محمد ع يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من ال محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ع ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من ال محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب لزيد بن علي ع فضائل كثيرة عن غير الرضا ع احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هرون الفامي رض في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا احمد بن عيسى

العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد
بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي ع وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي
علي بن الحسين ع وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي ع وهو اخذ بشعره قال
حدثني علي بن ابي طالب ع وهو اخذ بشعره عن رسول الله ص وهو اخذ بشعره قال
من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله فعليه
لعنة الله ملأ السموات والارض حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثني الحسن بن علي الناصري
قدس الله روحه قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه
معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد ع فجاء زيد بن علي بن الحسين فاخذ
بعضادتي الباب فقال له الصادق ع يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة
فقالت ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال ع يا ليته
حسدا يا ليته حسدا ثلاثا حدثني ابي عن جدي عليهما السلام
انه قال يخرج من ولدي رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج
من قبره حين ينشر تفتح له ابواب السماء يبتهج به اهل السموات يجعل روحه في
حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال
حدثني شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي
ع وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر ع يا
معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشد لعمرك ما ان ابو مالك
بوان ولا بضعيف قواه ولا بالألد لدى قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه
سيد بارع كريم الطبائع حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت
اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي ع يده على كتفي زيد وقال هذه صفتك يا ابا الحسين
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد

بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد
الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله
ع فقال لنا اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر
فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد
بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل
معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق ع ودفعنا اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم
قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي
كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع النبي
وعلي والحسن والحسين عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد
بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى
زيد بن علي بن الحسين ع صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم
على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على
قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما
قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت
في نفسي والله لاخبرنه بقتل زيد بن علي ع فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال
ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال اقتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه
قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها
الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال اهل الشام قلت نعم قال
فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت شاكا
في دمائهم ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله
زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب ع واصحابه اخذنا
من الحديث موضع الحاجة

باب ٢٦ ما جاء عن الرضا ع من الاخبار

في ثمون شي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن عباس
مولى الرضا عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني
اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تتوب علي
انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته
كان تائبا حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رض قال حدثنا اسمعيل بن علي بن
رزين اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص اربعة انا شفيعهم يوم
القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو الطيب المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر
محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد
بن عثمن عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني
انه كتب الى ابي الحسن ع يسئله عن رجل واقع امراته في شهر رمضان من حلال او حرام في
يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم
واحد حدثنا محمد بن ابي القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رحمه الله
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله ص لما
جاءه جعفر بن ابي طالب ع من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة
وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك
يا جعفر ام بفتح الله على اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته حدثنا ابي رض قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن

دخل الجنة

لم شفوع

اليوم طالع

امراة حلالا

رضي الله عنه

ابي

ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى
السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب
فقالت نلتقي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى ع
يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر
الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيمة في زمرة رسول الله
ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم
الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان
كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين
بن عبيد الله عن آدم بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن ادم عن ابي الحسن الرضا ع
قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة الاف باب حدثنا محمد بن علي بن بشار رض
قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل
العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثنا الحسن بن سهل القمي
عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن ع قال سالته عن الصلوة على
المصلوب قال اما علمت ان جدي صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه
مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن
وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة
وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن
الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك
الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم ثم قال
الرضا ع قد فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا الكتاب ره هذا حديث غريب

الصلوة

لي

نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي رض
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضاء قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه
فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه ص بمداراة
الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر
على الباساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في الباساء والضراء حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضاء عن ابائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله ص تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد
وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت
ابا الحسن الرضاء يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج
من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى
احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى ع في هذه الثلاثة المواطن
وامن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم
عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم
اموت ويوم ابعث حيا حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي الديلمي مولى
الرضاء قال سمعت الرضاء يقول من حج بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله
عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين كسب ماله من حلال او حرام قال مصنف هذا
الكتاب ره يعني بذلك انه لم يسئله من اين كسب عما وقع في ماله من الشبهة ويرضى

عنه خصماءه بالعوض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضاء قال ان الله
عز وجل امر بثلاثة مقرون بها ثلاثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم
تقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر
باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رض قال حدثنا
علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت
باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن
صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضاء صديق كل امرء عقله وعدوه
جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم الخوري قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا علي
بن موسى الرضاء عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه دعاه رجل
فقال له علي ع على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل
علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك
لك فاجابه علي بن ابي طالب ع حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا
ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضاء عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله ص اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض
معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه
ولسانه والدافع عنهم بيده حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن ع انه قال احتبس القمر عن
بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى ع ان اخرج عظام يوسف ع من مصر

وعلى طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسئل موسى عن من يعلم موضعه فقيل له ههنا
عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف
قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد
الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى ع
قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سالت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته
عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله
الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن
علي بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضاء عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم
الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية فقلت ما
السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا
سليمن بن جعفر عن الرضاء قال حدثني ابي عن جدي عن اباءه عليهم السلام عن علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية
ال محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني
قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن
موسى الرضاء قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله ص يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك
محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم
اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم
وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك

واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم به في كتابه وجاءهم
به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولو الامر منهم متواصلون غير متقاطعين
متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب
منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا الحسن بن محمد بن
سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم
بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل
العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد
الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي
بن موسى الرضاء عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي ع
فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى
فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام
محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حواء ولا الجنة ولا النار
ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة
ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقها بتوحيده
وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا
فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة
ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه
فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر

من ان ينال عظيم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العز والقوة قلنا لا
حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا
ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما
يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى
معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك
وتعالى خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما
وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف
لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي
الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد
فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه
على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت
الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل
هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه
الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ
بي في النور زخة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو مكانه فنوديت يا محمد فقلت
لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي
فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن
تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم
اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على
ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني
عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء
اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك

وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن
الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح
ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه
بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام
بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال الرضاء الحباس الايمان حدثنا
احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد ع قال ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه
ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس
والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت
من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد
اعلاه وانظر الى ممالكي ولا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا
نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلا موضع من قصره ووقف متكئا
على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه
واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصره سليمان ع قال له من
ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب
ادخلني في هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك
الموت قال فيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم
سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت
روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمن متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله
والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال
ان سليمن متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم
يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمن ساحر وانه

بريئا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمن ع
هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة
فدبت في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمن من قصره على وجهه
فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها
ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا
دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما
لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق ع والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت
فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين باب ٧
ما جاء عن الرضا ع في هاروت وماروت حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي
الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلو الشياطين على
ملك سليمن قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمن
الذين يزعمون ان سليمن به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس و
قالوا كان سليمن كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله
عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمن ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمن والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت
وماروت وكان بعد نوح ع قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين
الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم
فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على
السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع
به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان
ذلك النبي امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك

فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة
في امتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم
فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك
به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله عز وجل
فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمن من النيرنجات
وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون منهما من هذين الصنفين
ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب
بضروب الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة
الى الرجل والرجل الى المراة او يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله
يعني بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم
ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في
دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن
اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب
في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو
كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا
السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد
علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون
انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا
آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا
الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا
انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا
عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي

بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم ع فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت
وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما مع ثالث
لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس
المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله
تعالى مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام ع معاذ الله من
ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بالطاف الله قال
الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله
من في السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته و
لا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل في الملائكة ايضا بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال ع لو كان كما يقولون كان
الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة
افيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ثم قال ع اولست تعلم
ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله يقول وما ارسلنا
قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة
الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا فقلنا له فعلى هذا
لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول و
اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان
من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال
الامام الحسن بن علي ع حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل اختارنا معاشر ال محمد واختار النبيين و
اختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون
به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته

قال

قالا فقلنا له فقد روي لنا ان عليا ع لما نص عليه رسول الله ص بالامامة عرض
الله عز وجل ولايته في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع
فقال ع معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله
فهم كساير انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة
ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رض قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت
المامون يسأل علي بن موسى الرضا ع عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت
امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا
باليمن فقال الرضا ع كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما كانتا دابتين من دواب
البحر فغلط الناس وظنوا انهما الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه
انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم يبق اكثر
من ثلاثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ
وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها
انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد
الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر
ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا
قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه
وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين
به من احد الا بعلمه (باذن الله يعني)

باب ٢٧ فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن
اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد
بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها قال
لا اذا لساخت باهلها حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد

ساخت الارض الخسوف

بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له
هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى الا
ان يسخط الله تعالى على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت باهلها حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد عن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي
الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا
نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن
ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمن بن جعفر الجعفري قال
سئلت الرضا ع فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة
لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا ع
يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا خرج القائم
قتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال ابائهم فقال ع هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل
ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري
قتلة الحسين يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه
ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك
القاتل وانما يقتل القائم اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت له باي شي يبدأ القائم
منكم اذا خرج قام قال يبدء ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رض قال حدثني احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال كاني
بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم
ذلك يا بن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه
لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن

ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا ع قال
انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم
بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نهى رسول الله ص
ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القاسم المفسر
المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي
عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر ع قال
قيل للصادق ع صف لنا الموت قال ع للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه
فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او
اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض و
رضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض
الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو
اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى
كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا
من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه
الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من
شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا
مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفي اجر حسناته في الدنيا
ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة هناك
فهو ابتداء عذاب الله له ذلكم بان الله تعالى عدل لا يجور قال وقيل للصادق
عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا و
كيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة
جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي

عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هشام وعلي
بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد
عن احمد بن محمد السيار قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام يحدث الامر لا اجد
بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ائت
فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن
ابي ايوب المدني عن سليمن الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة
وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحميري قال حدثنا
ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن
صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من
انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع
فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم
فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال
ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنى منه صغر حتى
انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب
قال امرني ربي اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت
فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه
بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه
فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس
هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن
مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام
كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له اما الجبل

فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب
فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي
اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله الا ان يظهره
ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة
فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم
المنتن فهي الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد
بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع قال سمعت الرضا يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس بخل شديد وامل
طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن
محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه
عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام و
الهدهد والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحدأة والحية
والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا امر اطلاق
ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني
قال قال الرضا في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء معرفته باوقات
الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابرهيم
ناتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله

يا علي اني سئلت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سئلته
ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية
فاني سئلته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسئلت
ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم
الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سئلته ان تسقي امتي من حوضي
فاعطاني واما الخامسة فاني سئلته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني
فالحمد لله الذي من علي به حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت
ابا الحسن ع يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المراة التي ايقنت انها لا تلد
والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة التي لا ترضع ولدها والامة قال
مصنف هذا الكتاب ره يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن
جعفر ويجوز ان يكون الرضا ع لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا حدثنا
ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عبد
الله الخليجي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن تكبيرة
الافتتاح فقال سبع قلت روى عن النبي ص انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي ص
كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي رض قال
حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال ان رسول الله ص لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء
حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة
وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري

كفة

عز وجل

بذلك

البذا الفحش

الخليج النهر ... من البحر
... كان الخليج
وسفينة صغيرة والخليج
... شجر ...

بكاء حزينا
اصحمة بالضم ...
... ملك الحبشة
النجاشي ...

89

قال حدثني ثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا
الحسن عليه السلام يقول قلموا اظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا
من الحجام حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن
معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا ينبغي للرجل
ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل
جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال
حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين اخي دعبل بن علي الخزاعي عن ابيه قال حدثنا
علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد
قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
فقال عليه السلام اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدي
واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمن بن حفص
المروزي قال كتب الي ابو الحسن ع قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت
عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب ره قد لقي سليمن بن حفص موسى بن جعفر
والرضا عليهما السلام جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما هو لان كنية موسى والرضا
ابو الحسن حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله
تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رض قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمن الغازي
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين عليه السلام

انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا
ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له محمد بن عمر الحافظ
البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المسمع قال حدثنا احمد بن المختار قال حدثنا
محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال حدثني الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه
ان النبي ص قال علي امام كل مومن بعدي محمد بن اسحق بن ابرهيم الطالقاني رض
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال السجدة بعد الفريضة شكر الله تعالى على ما وفق له
العبد من اداء فرايضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله ثلاث مرات قلت
فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته
واداء فريضته والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل
تم بهذه السجدة ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام
في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله
قال صلوة الليل ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال سئل علي بن الحسين ع ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم
خلوا بالله فكساهم الله من نوره محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رض قال
حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله اخبرني
عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره قال لقد حدثني ابي عن جدي
عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع

بشكر الله فرضه

فرضه

تمم

فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان
عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر
من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين
وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها
في قدرته ويغذيها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات
فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان
يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا
بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال ع ورب العالمين مالكهم وخالقهم و
سايق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو
ياتي ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور
فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله عز وجل على ما انعم
به علينا وذكرنا به في خير من كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد و
ال محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران ع واصطفاه
نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من
ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله
جل جلاله له يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي
قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في ال الانبياء اكرم
من الي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل ال محمد على جميع
ال النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان ال
محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت
عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت

بغدوها

بزائده

ان فضل امة محمد على جميع امم الانبيا كفضلي على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت
اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف
تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها
يتبحبحون فتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله عز وجل قم بين يدي واشدد
ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى ع فنادى ربنا
عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك قال فجعل
الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي
عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني
واعطيتكم من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن
ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد و
ان اوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين المباينين بعجايب ايات الله ودلائل
حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال
فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه واله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله قل الحمد لله رب
العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب
العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضايل حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سئلت ابا الحسن الرضا ع
عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال
ان الله عز وجل لما اهبط ادم من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل
الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء
فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها ادم عليه السلام وكان ضوءها يبلغ

صادقا محقا

المباينين

موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل
بن همام عن ابي الحسن الرضا ع نحوه سواء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو
الحسن الرضا ع عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا
علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا ع قال حدثنا ابي الرضا علي
بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد البصري
على ابي عبد الله ع فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية قول الله عز وجل الذين يجتنبون
كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله ع ما اسكتك فقال احب ان اعرف الكبائر
من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل انه
من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وبعده
الياس من روح الله لان الله يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول ولا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا
في قوله حكاية عن قول عيسى ع وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين ياكلون الربا

اسكتك

الى الحرم

لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول
ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من
تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله و
ايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية والغلول يقول الله عز وجل
ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الاية وشهادة
الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول والذين لا يشهدون الزور الاية
ويقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان
وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله ص قال من ترك
الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد
وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار
قال فخرج عمرو بن عبيد له صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برايه و
نازعكم في الفضل والعلم حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي
الحسن الرضاء قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه
قلت يقولون ان ادم لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت
عروقا في الارض فصارت طيبا فقال عليه السلام ليس كما يقولون ولكن حواء
كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت
بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا
طارت به وخفضته فذرته حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب حدثنا
محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم
السلام قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي اخره فانه من
فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه
واخره وقال عليه السلام من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج
في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه
الى ابي الحسن الرضاء انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره
الله عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابرهيم الهمداني
عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضاء عن الرضاء قال نزل جبرئيل
على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء
بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتنائه والا افسدته الشمس
وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول
والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله ص المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم
بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء
فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت زبير بن
عبد المطلب المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد
ليتضع النكاح حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان
بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضاء فقالوا ان قوما من اهل بيتك
يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت
ابي ع يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضاء عن الرضاء قال من رد متشابه القران الى محكمه
هدي الى صراط مستقيم ثم قال ان في اخبارنا متشابها كمتشابه
القران ومحكما كمحكم القران فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها
دون محكمها فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا

احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل
وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام
يوما في اخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه (ابنه وابنته)
واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم
مستوجبا للنار حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي
الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم لبعض
اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في
الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته
وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في
الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال
له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله حتى اواليه ومن
عدو الله حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلعم الى علي عم فقال له اترى هذا قال بلى قال
ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه
قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من استغفر الله في
شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم حدثنا حمزة
بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة
سبع وثلاثمائة عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن

علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم من
احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين
فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي
واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة
حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد
الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه الرضا ع قال دخل موسى
بن جعفر ع على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب
لله فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن بكران النقاش
ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المودب رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت علي بن موسى الرضا ع عن
ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر
فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على صلوة ساير الليالي فقال
ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر
بن ابي طالب ع واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان ابي
عليه السلام كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون انها ليلة
الصكاك فقال ع تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا الاسناد عن ابي الحسن
الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم ان شهر رمضان
شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات
من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى ما ملكت
يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له
ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل

زائد

اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات
فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين
يتطوع بهما غفر الله له ثم قال ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم
تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد
بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم
السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا
والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني حدثنا
احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن احق الطالقاني رضي الله
عنهم قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه
يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
قال وقال الرضا في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها
قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال الله عز
وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا ع في قول
الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال
وقال الرضا ع من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد واله
فانها تهدم الذنوب هدما وقال الصلوة على محمد واله تعدل عند الله عز
وجل التسبيح والتكبير والتهليل حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن
القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي ومحمد بن ابرهيم بن احق المكتب رضي الله
عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى

الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن
علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي
عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم
شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل
الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى
ضيافة الله عز وجل وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم
فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم
بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي
من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع
يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم و
ارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه
ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على
ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات
صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم
اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم
مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا
عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين
والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها
الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له عند الله عتق رقبة
ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك
فقال اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس
من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه

الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه
شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل
فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم
يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان
له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي
ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه اية من القران كان له مثل اجر
من ختم القران في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة
فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا
يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين
عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن
افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما
يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك
وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك
فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله وذلك
في سلامة من ديني فقال ص في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد
قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك
من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني
واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي
يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد
موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك
لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القاسم
المفسر رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه

بكم

صالح

طينتك من طينتي

جعفر

جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين ع كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه
وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد
للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي
اوقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت
ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها
الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا
استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج
منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان
العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم
ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات
والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا
محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب بالري رضي الله
عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال من ترك
السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا
يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره و
قرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا
لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد
لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول
يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم
الذي دعا فيه زكريا ع ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك

سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان
الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله عز وجل له كما
استجاب لزكريا ع ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية
يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها
صلوات الله عليه واله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نسائه وانتهبوا ثقله
فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهما فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية
عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارض لقتله
ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصرته فلم يؤذن لهم فهم عند قبره
شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين
يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدي الحسين
صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين
حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا
قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك
فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي
واله فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما
لمن استشهد مع الحسين بن علي عليهما السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من
الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره
الله معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي رض قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه

شبيه

موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص قال الله
عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي و
لعبدي ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدي
باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين
قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا
التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة و
ادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله
جل جلاله شهد لي عبدي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه
ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين اشهدكم كما اعترف اني
انا مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال
اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على
عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين
قال الله عز وجل بي استعان عبدي والي التجا اشهدكم لاعينته على امره و
لاغيثنه في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط
المستقيم الى اخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سال فقد
استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير
المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي
من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه واله يقرؤها ويعدها
آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القاسم المفسر
المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد
بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي

فبتطولي

قال الله جل جلاله

عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة
الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان
الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فافرد الامتنان
علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما
في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا
من انبيائه ما خلا سليمن ع فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس
حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن
قراها معتقدا لموالاة محمد واله الطيبين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرهما و
باطنهما اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا
بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرءها كان له قدر ما
للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى
في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عليهم السلام قال راى امير المؤمنين ع رجلا من شيعته بعد عهد طويل
وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال ع كبر سنك يا رجل فقال في طاعتك
يا امير المؤمنين فقال ع اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة
بكى فقيل له يا بن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله ص مكانك الذي انت
به وقد قال فيك رسول الله ص ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت

ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل فقال ع انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق
الاحبة حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص
يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر
عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت
الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك
يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فقد
فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي و
صدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى
معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي و
انت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم
بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك
وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي
اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك
لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر
وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك
ومحبيك قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا ع يا بن رسول الله ان عندنا اخبارا في
فضائل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف
مثلها عندكم افندين بها فقال يا بن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه
عن جده عليهم السلام ان رسول الله ص قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان
الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس
ثم قال الرضا ع يا بن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها

على اقسام ثلاثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا
فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير
اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا بن ابي محمود اذا اخذ
الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى
ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه
يا بن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة حدثنا
ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصايغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا
عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين
بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال ارسل
ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد ع ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال له يا ربيع
اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن
محمد ع ونظر اليه من بعيد يحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه وقال له مرحبا واهلا
بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم
سائله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال له قد قضى الله دينك واخرج جائزتك
يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد
الله رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك
قال جعفر ع نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله رب العالمين حسبي
من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رض
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى

بن جعفر قال قال جعفر بن محمد الصادق ع في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى
محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية فقال الامانة
الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله اخبرني عن الشجرة
التي اكل منها ادم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها
الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك
حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة
تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم لما اكرمه
الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا
افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر
الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله
الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم ع يا رب
من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم
ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم
بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم
فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها
الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله عز وجل عن

جنته واهبطهما عن جواره الى الارض حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول اني احب
ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شي المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا ع يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم
علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت له يا
بن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله ع انه قال من تعلم علما ليماري به
السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال ع
صدق جدي ع افتدري من السفهاء فقلت لا يا بن رسول الله قال هم قصاص
مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا بن رسول الله قال هم علماء ال محمد عليهم
السلام الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال او تدري ما معنى قوله
او ليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير
حقها ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن ع قال سئلته عن رجل اوصى
بجزء من ماله فقال سبع ثلثه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض
اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا ع فقال له ابلغ الله من قدرك
ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفا الله نورك وادخل الفقر بيتك
اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب
لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شي واحد وانا من ابي

قال:

وابي

وابي مني وانا وابي شي واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسئلك عن مسئلة فقال لا اخالك
تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو
حر لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون
القديم فمن كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات
ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل الخراساني عن الرضا ع قال
ليس الحمية من الشي تركه انما الحمية من الشي الاقلال منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني وكان
معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام على يد ابي جعلت فداك ان اصحابنا
اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق
فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني انه
قال يكون الفا ومائة وسبعين درهما حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد
المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي
الحسن الرضا ع ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق
فقال ان كان من اخوانك فلا شي عليه وان كان من هؤلاء فابنها منه فانه عنى
الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله ع انه قال اياكم والمطلقات
المطلقات ثلاثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من كان من اخوانكم
لا من هؤلاء انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم حدثنا ابي رض قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد
الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن
الرضا ع قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة
قال فقال لي وما هو قلت روي عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله ع في
فقال له

فأ عليه مؤنة

رجل طلاق كثيرا

الازواج

السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف
الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تامر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت
السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا
فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن ع ان الحديث على ما رواه عبيد و
ليس على ما تاول له عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله ع بقوله ما سكنت السماء من
النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى المتوكل قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل
بن زياد الادمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا ع عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد
صار في المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال قال ابو الحسن ع كان
امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يابى الكرامة الا حمار قلت ما معنى ذلك قال
التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يابى الكرامة الا حمار قلت
اي شي الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن ميسر عن ابي
زيد المالكي قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يابى الكرامة الا حمار يعني بذلك
الطيب والوسادة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال لرجل اي
شي السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال
ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم

السلام وهي التي انزلت على ابرهيم ع حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا وبنى
الاساس عليها حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال الذي
يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قال ابو الحسن ع في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث
تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني
ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص دب اليكم داء الامم قبلكم
البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن الصادق جعفر
بن محمد عليهم السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود ع ان العبد من عبادي
لياتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن مؤمن
كربته ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاؤه منك حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت الرضا ع يقول قال رسول الله صلى
الله من احدث حدثا او اوى محدثا قلت وما الحدث قال من قتل حدثنا ابو
القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
حدثنا سيدي علي بن محمد بن علي الرضا ع عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابائه
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان ابا بكر مني بمنزلة السمع و

ان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال ع نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفواد وسيسئلون عن وصي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضاء عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا بن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضاء يا بن رسول الله قد روي عن ابائك عليهم السلام فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه فعليه ثلاث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فباي الخبرين ناخذ قال بهما جميعا فان جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن هاشم عن الرضاء قال قلت لم جعلت فداك اسموا العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك

١٠١

وميمون واشباه هذا يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضاء يقول افعال العباد مخلوقة قلت له يا بن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي رض وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضاء انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرا فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب ره ياسر الخادم قد لقي الرضاء وحديثه عن ابي الحسن العسكري ره غريب

باب ٢٩ ما جاء عن الرضاء في صفة النبي ص

حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام بمدينة الرسول ص قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب ع سئلت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله ص وكان وصافا للنبي ص فقال كان رسول الله ص فخما مفخما يتلألؤ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية

بادن الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية
في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما
بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري
كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين اعلى الصدر
طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط
القصب خمصان الاخمصين فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا
يخطو تكفوا ويمشي هونا سريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت
التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره
الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال قلت فصف لي منطقه قال انه ع
كان متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح
الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير
دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا
غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا
تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار
بكفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل لها يضرب براحته اليمنى باطن
ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه
التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن فكتمتها الحسين م زمانا ثم حدثته
فوجدته قد سبقني اليه وسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن
مدخل النبي ص ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت
ابي ع عن مدخل رسول الله ص فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك
فاذا اوى الى منزله جزى دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا
لنفسه ثم جزى جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة
ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل

باذنه

١٠٢

باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج
فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة عن مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي
لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر
على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا
يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فقهاء فسألته عن مخرج رسول الله ص كيف
كان يصنع فيه فقال كان رسول الله ص يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم
ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي
عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده
واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال
فسألته عن مجلسه فقال كان ص لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن و
ينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي
كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه
صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من
القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده سواء في الحق مجلسه
مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا
تنثى فلتاته متعادلين متفاضلين فيه بالتقوى ومتواضعين يوقرون الكبير
ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت فكيف كان
سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا
غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس
منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من المراء والاكثار وما لا يعنيه

ثلاث م

وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عوراته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسئلته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثنا الا من مكافى ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام. قال فسئلته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شي ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والاخرة صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وقد رويت هذه الصفة عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرت من طرقي اليها ما كان منها عن الرضا لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيرها من كتاب معاني الاخبار تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما تصنيف الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمة الله عليه على يد اقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة محمد المسمى بعز الدين بن ضياء الدين حشرهما الله مع النبي والولي وآلهما الطيبين الطاهرين المعصومين يوم يقوم الناس لرب العالمين ووفقه لاتمام الجزء الثاني من كتاب المذكور من الاخبار المنثورة عن الرضا

صلوات الله وسلامه عليه وسط شهر شوال سنة

اربعين ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية

المصطفوية المحمدية

نقد بوده کمان برگ نوشت ارزش و ملی اضافه شد در اطاق ارزش

ارزش [illegible]

[illegible] ۱۰

بر نوع اوراق [illegible] نوعان نام [illegible]

در اردو نوعان [illegible] نوعان [illegible]

نامه وجه [illegible] نوعی [illegible]

[illegible] نوعان [illegible]

[illegible] در [illegible]

اگر ناصح با زرد و اجاره با نوعان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جمادی الاول

۱۲۹۲

[illegible]



